

تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني"
لشكري المبخوت على أساس نظرية النفس لديفيد كريش

بحث جامعي

إعداد :

سيتي عائشة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨١



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني"

لشكري المبخوت على أساس نظرية النفس لديفيد كريش

بحث جامعي

مقدم لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

سيقي عائشة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨١

المشريف:

الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : سيتي عائشة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨١

موضوع البحث: تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني"

لشكري المبخوت على أساس نظرية النفس لديفيد كريش

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليف وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٥



الباحثة

سيتي عائشة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس باسم ستي عائشة تحت العنوان تمثل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني" لشكري المبخوت على أساس نظرية النفس لديفيد كريش قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٧ يونيو ٢٠٢٥

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : سيتي عائشة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨١ :

موضوع البحث: تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني" لشكري المبخوت على أساس نظرية النفس لديفيد كريش.
وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

١. رئيس المناقشة: محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩.٦١٦١٩٩٨.٣١٠.٠٢

٢. المناقش الأول: الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩.٥.٩٢.٠.٠.٣١٠.٠٣

٣. المناقش الثاني: الحاج غفران، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩.٣.٠٨١٩٩٩.٣١٠.٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١.١٢.٠.٣١٢١

استهلال

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا

(مریم : ٤)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. والديّ، أمّي و أبي . وخاصة إلى أبي الراحل الذي لا أنسى نصائحه أبداً. وإلى أمّي التي لطالما دعت لي ودعمتني لأظل متحمساً في سعيي نحو مستقبلي.
٢. وإلى عائلتي وأصدقائي الذين لطالما رافقوني وقدموا لي الدعم لإنجاز هذا البحث.
٣. الأستاذ و الأستاذات الذين قد أعطاني كثيراً من العلوم المباركة

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد.

قد تمت كتابة هذا البحث تحت الموضوع تمثيل أزمة المياه في رواية "تغريبة القافر" لزهران القسمي على أساس نظرية نقدية بيئية غلين أ. لوف ومقدم لإستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. شكرا إلى:

١. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين الماجستير.

٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الدكتور محمد فيصل، الماجستير.

٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد البسط، الماجستير.

٤. الأستاذ الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦. معلمين ومعلمات

٧. والدي.

٨. جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢١، ذواتا.

مستخلص البحث

عائشة، سبيتي. ٢٠٢٥. تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني" لشكري المبخوت على أساس نظرية النفس لديفيد كريش. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية علوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور عبد الله زينور رؤوف، الماجستير

الكلمات الأساسية: تصنيف العواطف، علم النفس الأدبي، الطلياني، رواية

تتناول رواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت قصة البطل الرئيسي عبد الناصر، الذي يمر بتعقيدات عاطفية داخل نفسه. وفي هذه الرواية، تثير قصة عبد الناصر في مواجهته لمشاعره العاطفية صراعات متعددة نتيجة لتأثير بيئته، بما في ذلك علاقاته الأسرية، ومجال صداقاته، والديناميات السياسية، ومسيرته المهنية، وعلاقته بحبيبته. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن تمثيلات العاطفة لدى الشخصية الرئيسية عبد الناصر استنادًا إلى نظرية علم النفس لديفيد كريتش، بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي تؤدي إلى نشوء المشاعر التي يمر بها عبد الناصر في رواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت، وذلك من خلال منهج علم النفس الأدبي ونظرية تصنيف العواطف لديفيد كريتش. تُعتمد البيانات الأساسية في هذا البحث على العبارات الحوارية الواردة في رواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت، والتي تتكون من ٣٤٢ صفحة. ونشرتها دار النور في عام ٢٠١٤. توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية: العواطف الأساسية لعبد الناصر هي الحزن، والغضب، والخوف، والفرح. والعواطف المرتبطة بتقدير الذات تنعكس في الشعور بالذنب والندم. والعواطف الناتجة عن المنبهات الحسية تتجلى في الألم الذي شعر به. وأما العواطف المتعلقة بالآخرين فتظهر في مشاعر الحب التي عاشها وكذلك في مشاعر الكراهية. ومن بين العوامل التي أدت إلى نشوء هذه العواطف لدى عبد الناصر الضغوط الاجتماعية من الأسرة والجروح العاطفية من الماضي، لا سيما ما يتعلق بعلاقته العاطفية وتعقيداته النفسية.

ABSTRACT

Aisyah, Siti. 2025. The Representation of the Main Character Abdul Nasser's Emotions in the Novel *At-Thalyani* by Shukri Makhbout: A Psychological Perspective of David Krech Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.HI.

Keywords: Emotion classification, Literary Psychology, *At-Thilyani*, Novel

The novel *At-Talyani* by Shukri Al-Mabkhout tells the story of the main character, Abdel Nasser, who undergoes emotional complexities within himself. In this novel, Abdel Nasser's journey in confronting his emotional feelings gives rise to various conflicts influenced by his surrounding environment, including his family relationships, circle of friends, political dynamics, professional career, and romantic relationship. This study aims to uncover the emotional representations of the main character, Abdel Nasser, based on David Krech's psychological theory, as well as to identify the causes behind the emergence of the emotions experienced by Abdel Nasser in the novel *At-Talyani* by Shukri Al-Mabkhout. The research applies a literary psychology approach and David Krech's emotion classification theory. The primary data in this study are derived from the dialogues found in the novel *At-Talyani* by Shukri Al-Mabkhout, which consists of 342 pages and was published by Dar Al-Tanweer in 2014. The findings of the study are as follows: Abdel Nasser's core emotions include sadness, anger, fear, and joy. Emotions related to self-esteem are reflected in feelings of guilt and regret. Emotions arising from sensory stimuli are manifested in the pain he experienced. Meanwhile, emotions related to others are shown through the love he felt and the hatred he harbored. Among the factors that led to the emergence of these emotions in Abdel Nasser are social pressure from his family and emotional wounds from the past, particularly those connected to his romantic relationship and his psychological complexities.

ABSTRAK

Aisyah, Siti. 2025. Representasi Emosi Tokoh Utama Abdul Nasher Dalam Novel At- Thilyani Karya Shukri Makhbout Berdasarkan Perspektif Psikologi Sastra David Krech. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing : Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.HI.

Kata Kunci: Klasifikasi Emosi, Psikologi Sastra, At-Thilyani, Novel

Novel “At- Thalyani” karya Shukri Makhbout menceritakan kisah seorang tokoh utama Abdul Nasher, yang mengalami kompleksitas emosional dalam dirinya. Dalam novel ini, kisah Abdul Nasher dalam menghadapi perasaan emosi memunculkan berbagai konflik akibat pengaruh lingkungannya, termasuk hubungannya dengan keluarga, pergaulan, dinamika politik, perjalanan karirnya, dan hubungannya dengan kekasihnya. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui representasi emosi pada tokoh utama Abdul Nasher berdasarkan teori psikologi David Krech, serta penyebab terjadinya emosi yang dialami oleh tokoh utama, Abdul Nasher, dalam novel "At-Thalyani" karya Shukri Makhbout. Melalui pendekatan psikologi sastra dan teori klasifikasi emosi David Krech. Data primer pada penelitian ini didapatkan dari ungkapan percakapan yang ada di dalam novel “At-Thalyani” karya Shukri Makhbout, terdiri dari 342 halaman yang diterbitkan oleh dar-altanweer pada tahun 2014. Hasil dari penelitian ini berupa (1) emosi dasar berupa kesedihan, kemarahan, ketakutan, kesenangan tokoh Abdul Nasher. (2) emosi yang berhubungan dengan penilaian diri sendiri berupa merasa bersalah dan menyesal, serta menganggap dirinya bersalah. (3) Emosi yang berhubungan dengan stimulus sensorik berupa rasa sakit. (4) emosi yang berhubungan dengan orang lain berupa perasaan cinta yang dialami Abdul Nasher dan perasaan benci. Dan ditemukan faktor-faktor yang menjadi penyebab munculnya emosi Abdul Nasher. Faktor yang menyebabkan munculnya emosi pada Abdel Nasser antara lain adalah tekanan sosial dari keluarganya dan luka emosional dari masa lalu, terutama yang berkaitan dengan hubungan romantisnya dan kompleksitas psikologis yang ia alami.

محتويات البحث

أ	صفحة الغلاق
ب	تقرير الباحثة
ج	تصريح
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	استهلال
و	إهداء
ز	توطئة
ح	مستخلص البحث (العربية)
ط	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي	مستخلص البحث (الإندونيسية)
ل	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٩	ب. أسئلة البحث
١٠	ج. فوائد البحث
١٠	د. حدود البحث
١١	هـ. تحديد المصطلحات
١٢	الفصل الثاني: الإطار النظري
١٢	أ. تعريف علم النفس الأدبي
١٤	ب. تعريف العاطفة
١٤	ج. نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريش
١٥	١. العواطف الأساسية

٢. العواطف المرتبطة بالمحفزات الحسية	١٧
٣. العواطف المتعلقة بتقدير الذات.....	١٩
٤. العواطف التي تتعلق بالآخرين.....	٢١
الفصل الثالث: منهجية البحث	٢٣
أ. نوع البحث.....	٢٣
ب. البيانات ومصادرها	٢٣
ج. تقنية جمع البيانات.....	٢٤
د. أسلوب تحليل البيانات	٢٤
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها	٢٦
أ. تمثيل انفعالات الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت.....	٢٧
ب. الأسباب تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية في رواية " الطلياني "	٤٦
الفصل الخامس: الخاتمة.....	٥٠
أ. الخلاصة	٥٠
ب. التوصيات	٥١
قائمة المصادر والمراجع	٥٢
سيرة ذاتية	٥٥

الفصل الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

منذ بداية القرن العشرين، أصبحت الأدب العربي الحديث وسيلة تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية والهوية في العالم العربي. يعتبر الأدب العربي الحديث، خاصة الرواية، أحد أنواع الأدب العربي التي بدأت تظهر منذ القرن التاسع عشر، مع بداية ظهور أعمال سليم البستاني الذي كتب الرواية التاريخية بعنوان "الهيام في جنان الشام" عام ١٨٧٠. وعندما دخلنا بداية القرن العشرين، شهدت تطور الرواية العربية زيادة كبيرة مع ظهور أعمال تصوّر مسار التاريخ البشري في مواجهة مختلف جوانب الحياة، مثل ظهور رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل. غالبًا ما تقدم الروايات العربية الحديثة شخصيات مقيدة في صراع بين التقاليد والحداثة، حيث تلعب التعقيدات العاطفية دورًا مهمًا كأساس للسرد (Allen, 1995).

الأعمال الأدبية مثل الروايات تُعتبر جزءًا من النشر، حيث تتضمن كتابات قصصية أو حكايات ذات حبكة تسرد سلسلة من الأحداث التي تنبع من الخيال، أو تعكس الواقع، أو تستند إلى حقائق علمية (Ridwan, 2024). يُطلق على النشر في المفهوم الأدبي مصطلح "الخيال"، والذي يتم تقديمه في شكل نصوص سردية تحتوي على قصص مُتخلّقة أو تخيُّلية (Khairani, 2020). في العمل الأدبي الرواية، الشخصية الرئيسية هي عنصر مهم للغاية يقود خط القصة. ووفقًا لنورجياتنورو، فإن الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تحظى بالأولوية في الرواية. وغالبًا ما تعكس الشخصية الرئيسية تعقيدات الحياة البشرية من حيث الصراعات الداخلية، والنضال، والنمو العاطفي، مما يساعد القارئ على التأمل في معنى الرواية بما يتناسب مع واقع الحياة (Prawira, 2018).

من الناحية النفسية، يمكن تحليل الأعمال الأدبية مثل الروايات باستخدام منهج علم النفس الأدبي. علم النفس الأدبي هو مجال متعدد التخصصات بين الأدب وعلم النفس، ويتعامل مع الأعمال الأدبية كنشاطات نفسية. ينقسم علم النفس الأدبي إلى ثلاثة مناهج: الأول هو المنهج النصي الذي يهدف إلى دراسة الأنشطة النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية، وثانيها المنهج التلقي - علم التداولية الذي يستخدم لتحليل الجوانب النفسية للقراء كمتلقين للأعمال الأدبية. الثالث المنهج التعبيري، الذي يستخدم لدراسة الجوانب النفسية للمؤلف في عملية إبداع الأعمال الأدبية

(Endaswara, 2013). ويرتبط علم النفس الأدبي ارتباطاً وثيقاً بالعالم الداخلي، حيث يعتمد على قدرة الفرد على تفسير وإعادة بناء القضايا النفسية. وبشكل عام، يركز علم النفس الأدبي على البعد الإنساني الذي ينعكس في الشخصيات الخيالية في الأعمال الأدبية (Wahyudi, 2024). في هذا السياق، في هذا الصدد علم النفس الأدبي للقراء بفهم الشخصيات ليس فقط ككائنات خيالية، بل أيضاً كتمثيلات لحياة الإنسان في العالم الحقيقي بكل تعقيداته العاطفية والنفسية (Ahmadi A. , 2015).

العلاقة بين الأدب وعلم النفس تكمن في قدرته على تصوير العوامل التي يمكن أن تؤثر على التغيرات النفسية للفرد، ومن بين هذه العوامل عامل العاطفة. فالعاطفة ظاهرة تشمل الجوانب النفسية-الفسولوجية والجسدية التي تؤثر على طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وسلوكنا في شكل تعبير أكثر تحديداً (Hude, 2006). تنشأ العاطفة نتيجة للعديد من المشكلات الحياتية التي يواجهها ويعيشها الفرد بشكل عام ومعقد (Endaswara, 2013). وتلعب العاطفة في الأعمال الأدبية مثل الرواية دوراً مهماً في تشكيل شخصية البطل، حيث تعكس مشاعر السعادة والحزن والغضب أو الخوف، مما يجعلها أكثر حياة وواقعية. وغالباً ما تتأثر العاطفة في القصة الروائية بالصراعات التي يواجهها البطل، سواء كانت صراعات داخلية داخل نفسه أو صراعات خارجية مع البيئة المحيطة به.

في دراسة الأدب، تُعدّ عواطف الشخصية الرئيسية أحد الجوانب المهمة في بناء السرد وتعزيز التوصيف. فالشخصية الرئيسية في الرواية تمثل غالبًا واقع الحياة الاجتماعية والنفسية بطريقة معقدة ومتعمدة من قبل المؤلف لإضفاء الحياة على القصة من خلال عرض مختلف مشكلات الحياة. هناك عدة أمور يمكن استخدامها لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى ظهور العواطف لدى الشخصية الرئيسية في الرواية، مثل: خلفية حياة المؤلف، تعليمه، تجاربه الحياتية، ومكان إقامته (Pratiwi, 2024).

في سياق علم النفس الأدبي، يوضح ديفيد كريش أن الحالة العاطفية للفرد يمكن أن تثير مشاعر مرتبطة بالأفعال الناتجة عنها، مما يؤدي إلى حدوث توتر. وبحسب ديفيد كريتش، هناك عدة أسباب لظهور تصنيف العواطف، وهي: مفهوم الشعور بالذنب، الشعور بالذنب المكبوت، معاقبة الذات، الشعور بالخجل، الحزن، الكراهية، والحب (Minderop, 2018). يصنّف ديفيد كريش العاطفة كأحد الجوانب الأساسية في تشكيل شخصية البطل، حيث يقسمها إلى أربعة تصنيفات رئيسية، وهي: العواطف الأساسية، العواطف المحفزة بالحواس، العواطف المرتبطة بتقدير الذات، والعواطف المرتبطة بالعلاقات مع الآخرين (Khairussibyan, 2022). لا تعكس العاطفة فقط الحالة النفسية للشخصية، ولكنها تصبح أيضًا المشغل الرئيسي لمختلف الأفعال والقرارات التي تتخذها الشخصية الرئيسية في السرد القصصي. فعلى سبيل المثال، يمكن أن الشخصية الرئيسية صراعًا داخليًا بين القيم التقليدية والحديثة، مما يجعله يمر بمشاعر متنوعة مثل الارتباك، القلق، الغضب، والأمل. وهذه العواطف ليست مجرد مشاعر فردية فحسب، بل ترتبط أيضًا بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يشكل خلفيتها (Krech D. C., 1974).

وفي هذا السياق، تعد رواية "الطلياني" لشكري المبخوت من أكثر الأعمال الأدبية التي كانت موضوعًا لدراسات علم النفس الأدبي إثارة للاهتمام، فهي تعكس تعقيدًا غير عادي في المشاعر، وفقًا لتصنيف ديفيد كريش للعواطف. تعرض الرواية الواقع

النفسي للشخصية الرئيسية، عبد الناصر، الذي يمر بمجموعة من المشاعر المتضاربة. ويبدأ عبد الناصر مشهده الدرامي عندما يكون في جنازة والده الحاج محمود، حيث يعبر عن انفعالاته بطريقة عنيفة، ويهاجم الإمام شيخ العلالة في حالة من الغضب الشديد الذي لا يمكن السيطرة عليه، مما يؤدي إلى سقوط الإمام وإصابته. لم تكن تصرفات ناصر تعكس مشاكله الداخلية فحسب، بل كانت أيضاً أحد المسببات الرئيسية للتوترات الانفعالية العميقة التي كانت مكبوتة في داخله منذ فترة طويلة.

رواية "الطلياني"، والمعروفة أيضاً باسم "إيطاليا"، هي رواية مكتوبة باللغة العربية من تأليف شكري المبخوت، الأكاديمي والناقد والروائي التونسي. نُشرت الرواية عام ٢٠١٤، وحصلت على الجائزة العالمية للرواية العربية (IPAF) عام ٢٠١٥. وقد تُرجمت رواية "الطلياني" إلى اللغتين الإنجليزية والإيطالية. تتناول الرواية مسيرة حياة بطلها عبد الناصر، الذي كان طالباً ناشطاً سياسياً ثم عمل كصحفي. وفقاً للملخص الرواية، يواجه عبد الناصر العديد من الصراعات نتيجة تأثير بيئته، بما في ذلك علاقاته الأسرية، وصدقاته، والتطورات السياسية، وعلاقته العاطفية. ينشأ عبد الناصر في عائلة مليئة بالضغط التي فرضها عليه والده ووالدته، مما أدى إلى انعدام الانسجام والشعور بعدم الراحة في علاقته بأسرته. بعد ذلك، يواجه عبد الناصر خلافات مع حبيبته، ويجد نفسه تائهاً تحت تأثير المشكلات السياسية في تونس، مثل انتقال السلطة من الحبيب بورقيبة إلى زين العابدين بن علي، مما أثر على شخصيته أخلاقياً وعاطفياً (Makhbout, 2014).

فيما يتعلق بدراسة علم النفس الأدبي المرتبطة بتصنيف العواطف وفقاً لنظرية ديفيد كريش، بالإضافة إلى الأبحاث المتعلقة برواية الطلياني للكاتب شكري المبخوت، فقد وجد الباحث عدة دراسات سابقة يمكن استخدامها كدراسات تمهيدية لهذا البحث. من بين هذه الدراسات، هناك البحث الأول وهو مقال علمي كتبه مسعود بوانبوري، عبد الأحد غيب، ماهين حجازاده، و خليل بارفيني (٢٠٢٠)، بعنوان:

A Semiotic Analysis of Non-Verbal Communication in "Al-Taliani" by Shukri Mabkhout. يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي باستخدام تحليل

السيمياءات. وأظهرت نتائج البحث أن شخصية عبد الناصر تعبّر عن مشاعر مختلفة، مثل الخوف من الأشياء الغريبة، والرضا، والسخرية، والشعور بالحنين

(Asoud Bavanpouri, 2020).

البحث الثاني هو مقالة علمية كتبها بوتري ريزكا أماليا، ومحمد شهلول قدري،
ومحمد خير الصبيان (٢٠٢٢) بعنوان البحث *Klasifikasi Emosi Tokoh Utama dalam Novel 00.00 Karya Ameylia Falensia: Kajian Psikologi David Krech*

باستخدام المنهج النوعي مع تحليل البيانات المستند إلى نظرية تصنيف العواطف، ويهدف البحث إلى تحديد عواطف الشخصية الرئيسية المسماة "لينغكارا" في رواية "٠٠,٠٠". وأظهرت نتائج هذا البحث أن عاطفة الحزن هي الأكثر سيطرة على شخصية لينغكارا (Khairussibyan, 2022).

أما البحث الثالث، فهو مقال علمي كتبه إمام حمزة، روسديا وان، وجوهان مهيودي (٢٠٢٢)، بعنوان: *Klasifikasi Emosi Tokoh Qais Al Qarani Dalam Novel Layla Maajnun Karya Nizam Al-Ghanjari : Kajian Psikologi David Krech.* استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي، وتم تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي المستند إلى نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريتش، وكان الهدف من البحث هو تحليل وتصنيف العواطف التي يمر بها البطل قيس القرني. وأظهرت نتائج البحث وجود سبعة تصنيفات عاطفية في شخصية قيس، وهي: الشعور بالذنب، الشعور بالذنب المكبوت، معاقبة الذات، الشعور بالحنين، الحزن، الكراهية، والحب (Imam Hamzah, 2022).

أما البحث الرابع، فقد تناول البعد العاطفي في رواية أخرى، وهو بحث أجراه رزتيخا خيراني والدكتورة إين سوريانينجسيه (٢٠٢٠)، بعنوان: *Analisis Klasifikasi Emosi Cinta Tokoh Layla Dalam Novel Al-Arwahu Al-Mutamarridah Karya Khalil Gibran (Kajian Psikologi Sastra).*

استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي مع تحليل وصفي، وتم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى مقتطفات الرواية لفهم العواطف التي مرت بها شخصية ليلي استناداً إلى نظرية ديفيد كريتش. ركز البحث على فهم تعقيد العاطفة العاطفية عند ليلي في سياق موضوع "مضجع العروس"، وأظهرت نتائج البحث وجود ثلاثة تصنيفات لعاطفة الحب لدى ليلي، وهي: العاطفة الأساسية، العاطفة المتعلقة بالتحفيز الحسي، والعاطفة المرتبطة بتقدير الذات والآخرين (Suryaningsih, 2020).

البحث الخامس هو مقال علمي أجراه ديان نور تاهياني وأنس أحمد (٢٠٢٤)، بعنوان: *"Tokoh Janu Dalam Novel Manusia Dan Badainya Karya Syahid"* Muhammad: *Perspektif Psikologi Sastra David Krech*. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي مع تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهويرمان التفاعلي. ركز البحث على تصنيف العواطف لدى شخصية جانو وفقاً لنظرية ديفيد كريتش، مما أدى إلى استخراج ٥٨ تصنيفاً للعواطف موزعة على أربعة فئات رئيسية، وهي: العواطف الأساسية، العواطف الناجمة عن التحفيز الحسي، العواطف المرتبطة بتقييم الذات، والعواطف المتعلقة بالآخرين. ومع ذلك، كان نطاق البحث محدوداً في تصنيف العواطف فقط دون مراعاة العوامل الأخرى مثل الخلفية الاجتماعية والثقافية، مما قد يقلل من الفهم الشامل لتطور الشخصية وعلم نفس الشخصية (Ahmadi et al., 2024).

أما البحث السادس، فهو مقال علمي أجراه أيو سبتينا، ماري، ومراحيم

(٢٠٢٠)، بعنوان: *Klasifikasi Emosi Tokoh Nathan dalam Novel Dear Nathan*

Karya Erisca Febriani: Kajian Perspektif David Krech. يستخدم هذا البحث منهجاً وصفيًا نوعيًا، حيث يتم جمع البيانات من خلال الدراسة المكتبية وتقنية القراءة والتدوين. يركز البحث على تحليل وتصنيف العواطف لدى شخصية ناثان بناءً على نظرية ديفيد كريتش، مما أسفر عن تصنيف سبعة أنواع من العواطف، وهي: الشعور

بالذنب، الشعور بالخجل، معاقبة الذات، الذنب المكبوت، الحزن، الكراهية، والحب. توصلت الدراسة إلى أن الكراهية هي العاطفة السائدة، لكنها لم تفسر بشكل مفصل أسباب تكرار ظهورها أو تأثيرها على تطور الشخصية طوال القصة (Murahim, 2020).

وتأثيرها البحث السابع هو مقال علمي كتبه كاريزما أجينغ براتيوي ورحما أري ويدهياستوتي (٢٠٢٤)، بعنوان: *Ekspresi Tokoh Utama Pada Novel Pupus-Pupus Ghodong Kang Suwek Karya Tulus S : Kajian Psikososial David Krech*. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي مع نهج علم النفس الاجتماعي استنادًا إلى نظرية ديفيد كريتش. تحدد هذه الدراسة أربع تصنيفات للعواطف لدى الشخصية الرئيسية في رواية *Pupus-pupus Godhong kang Suwek*، والتي تنبع من القلق والخوف والحزن المفرط، بالإضافة إلى تأثير مواقف وكلام الآخرين. ومع ذلك، لا تتناول هذه الدراسة التأثيرات النفسية الاجتماعية لتغير عواطف الشخصية على القراء أو على المجتمع الجاوي بشكل أوسع (Widihastuti et al., 2024).

أما البحث الثامن، فهو مقال علمي كتبه إيدي سوتيكنو، زارنا زارنا، ودينا ميرديكا تشيتراينغروم (٢٠٢٥)، بعنوان: *Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Mariposa Karya Luluk HF Kajian Psikologi David Krech*. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، حيث ركزت على تحليل تصنيف العواطف لدى الشخصية الرئيسية، آتشا، في الرواية استنادًا إلى سبعة مفاهيم عاطفية وفق نظرية ديفيد كريتش، وهي: الشعور بالذنب، الشعور بالذنب المكبوت، معاقبة الذات، الشعور بالخجل، الكراهية، الحزن، والحب. أظهرت النتائج أن آتشا مرّت بتعقيدات عاطفية كبيرة، حيث تم توضيح تصنيف العواطف بشكل واضح من خلال الحوارات والسرد داخل الرواية (Sutikno, 2025).

البحث التاسع هو أطروحة جامعية كتبها زلفي الفراء (٢٠٢٤)، بعنوان : *الانفعالات الشخصية الرئيسي في رواية " قلب الليل " لنجب محفوظ على نظرية ديفيد كريتش*. استخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي، مستنداً إلى نظرية علم النفس الأدبي وتصنيف العواطف لديفيد كريتش، مع استخدام أسلوب القراءة والتدوين والتركيز على تحليل الشخصية الرئيسية في الرواية. أظهرت نتائج البحث وجود ثلاثة تصنيفات رئيسية للعواطف، وهي: العواطف الأساسية، العواطف المتعلقة بتقييم الذات العواطف الاجتماعية (Al-Fara, 2024).

البحث العاشر هو أطروحة جامعية كتبها أنيسة بلدي أمين (٢٠٢٣)، بعنوان : *انفعال الشخصية في رواية " بداية ونهاية " لنجب محفوظ على نظرية ديفيد كريتش*. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي، مستندة إلى نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريتش، مع التركيز على تحليل تصنيف العواطف لدى الشخصيات وأسباب ظهورها في رواية " بداية ونهاية " لنجب محفوظ. أظهرت نتائج البحث وجود أربعة تصنيفات عاطفية رئيسية: العواطف الأساسية: الحزن، الغضب، والخو، العواطف المتعلقة بالتحفيز الحسي: الألم، الاشتماز، واللذة. العواطف المتعلقة بتقييم الذات: الفشل، النجاح، الخجل، والفخر. العواطف المتعلقة بالآخرين: الكراهية والحب (Amin, 2023).

البحث الحادي عشر هو أطروحة جامعية كتبها أنيسة فاطمة (٢٠٢٣)، بعنوان : *تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية في رواية " حكاية الحب " لغازي القصبي* على منظور ديفيد كريتش دراسة علم النفس الأدبي. استخدمت هذه البحث المنهج الوصفي النوعي، مع تركيز البحث على تصنيف العواطف لدى الشخصية الرئيسية في رواية حكاية الحب للمؤلف غازي القصبي، وذلك بناءً على منظور ديفيد كريتش. وتُظهر نتائج هذا البحث وجود تصنيف للعواطف لدى هذه الشخصية الرئيسية، حيث يبلغ عدد التصنيفات العاطفية سبعة (Anisa, 2023).

تحليل الدراسات السابقة استنادًا إلى مراجعة الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة وجود أوجه تشابه واختلاف مع البحث الحالي. التشابه مع الدراسة الأولى يكمن في موضوع البحث، حيث يتناول كلاهما رواية "الطلياني" لشكري مبخوت. أما الاختلاف، فهو في الإطار النظري المستخدم، حيث تعتمد الدراسة الحالية على نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريتش، بينما استخدمت الدراسة الأولى نظرية "Semiotika"

(Asoud Bavanpouri, 2020).

أما الأبحاث التي تتشابه في الموضوع الرسمي فهي : (Khairussibyan, 2022) (Ahmadi D. N., 2024) (Suryaningsih, 2020) (Imam Hamzah, 2022)

(Al-Fara, 2024) (Sutikno, 2025). (Widiastuti et al., 2024) (Murahim, 2020) (Amin, 2023) (Anisa, 2023). تنشارك هذه الأبحاث في استخدام نظرية تصنيف العواطف في علم النفس الأدبي لديفيد كريتش. لكنها تختلف في اختيار الموضوع المادي الذي تمت دراسة في كل بحث. وبناء على مراجعة البحوث السابقة التي تم تقديمها لم يعثر على أي دراسة تحليل العواطف التي يمر بها البطل الرئيسي في رواية "الطلياني". مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ استنادًا إلى أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة، يهدف هذا البحث إلى :تحليل العواطف التي يمر بها البطل الرئيسي في رواية "الطلياني" و ما العوامل التي تؤثر في ظهور عواطف عبد الناصر في رواية "الطلياني".

ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية التي تم طرحها، فإن إشكالية البحث في هذه الدراسة تتمثل في الأسئلة التالية :

١ . كيف تمثيل عواطف البطل الرئيسي عبد الناصر في رواية "الطلياني" لشكري المبخوت وفقًا لنظرية ديفيد كريتش ؟

٢ . ما هي العوامل التي تؤثر على ظهور عواطف عبد الناصر في رواية "الطلياني" ؟

ج . فوائد البحث

١ . الفوائد النظرية

الفوائد النظرية لهذا البحث هي إثراء دراسة علم النفس الأدبي من خلال تطبيق نظرية علم النفس لديفيد كريش في تحليل تمثيل العواطف لدى الشخصية الرئيسية في رواية "الطلياني". كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً لدراسات الأدب التي تسلط الضوء على العلاقة بين الشخصيات الخيالية ونظرية علم النفس، بالإضافة إلى توسيع الفهم حول ديناميكيات العواطف في الأدب العربي. العربية.

٢ . الفوائد العملية

تشمل الفوائد العملية لهذه الدراسة مساهمة الباحث في زيادة المعرفة والخبرة في دراسة الأدب، التي تتناول تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية الطلياني لشكري المبخوت استناداً إلى نظرية علم النفس الأدبي لديفيد كريش القراء على فهم أعمق لتعقيدات المشاعر التي يعيشها عبد الناصر في رواية الطلياني، مما يتيح لهم تقدير هذا العمل الأدبي بشكل أوسع وأكثر وعياً. بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار هذه الدراسة تأكيداً على أن فهم العواطف لدى الشخصية الرئيسية في العمل الأدبي أمر ضروري، لأن هذه الشخصية غالباً ما تحمل صراعات داخلية متعددة وتفاعلات مع الآخرين تنعكس فيها مشاعرها بوضوح.

د . حدود البحث

تقتصر هذه الدراسة على تحليل شخصية عبد الناصر، بطل رواية "الطلياني" للمؤلف شكري المبخوت. يقتصر هذا البحث على تحليل العواطف لدى الشخصية الرئيسية، عبد الناصر، بالاعتماد على نظرية علم النفس لديفيد كريش، مع دراسة العوامل التي تؤثر على عواطفه. وقد تم تحديد هذه الحدود البحثية بهدف تسهيل التحليل العميق لتمثيل العواطف لدى الشخصية الرئيسية، بالإضافة إلى العوامل التي تؤدي إلى ظهورها.

علاوة على ذلك، يركز البحث فقط على النص السردي الوارد في رواية "الطلياني" دون التطرق إلى السياقات السياسية أو التاريخية أو الاجتماعية المتعلقة بالقضايا المطروحة في تونس كما صورتها الرواية.

هـ. تحديد المصطلحات

يتم تعريف المصطلحات لتوضيح الكلمات المفتاحية العلمية في البحث، وذلك بهدف جعل المعاني المقصودة واضحة وتجنب سوء التفسير. وفيما يلي التوضيح :

١. العاطفة: هي دافع أو نداء إلى الفعل ينشأ نتيجة استجابة للعوامل الخارجية أو الداخلية داخل الفرد (Ahmadi et al., 2024).

٢. علم النفس الأدبي: هو فرع من فروع النقد الأدبي الذي يتعامل مع الأدب بوصفه تعبيراً عن الحياة النفسية والإبداعية للفرد (Endaswara, 2013).

٣. ديفيد كريش: هو عالم نفس أمريكي اشتهر بمساهماته في علم النفس التجريبي، وخاصة في دراسة التعلم والذاكرة وعلم النفس العصبي. وهو أحد الشخصيات البارزة التي ساهمت في تطوير علم النفس الإدراكي وعلم النفس العصبي الحديث.

٤. رواية "الطلياني" هي رواية من تأليف شكري مبخوت، الذي يُعرف بكونه كاتباً وأكاديمياً وسياسياً من تونس. نُشرت رواية "الطلياني" لأول مرة عام ٢٠١٤، وفي عام

٢٠١٥ فازت هذه الرواية بجائزة (IPAF) International Prize for Arabic Fiction

مما يجعل هذه الرواية أكثر شهرة.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. تعريف علم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي يعد علم النفس الأدبي مجالاً متعدد التخصصات يدمج بين علم النفس وعلم الأدب. علم النفس مأخوذ من اللغة اليونانية، وهي *psychology* الذي يتكون من كلمتين *psyche* بمعنى نفس. و *logos* بمعنى العلم. لذلك، من الناحية اللغوية، علم النفس هو علم يدرس سلوك الإنسان وفكره (Saleh, 2018). بينما علم الأدب فهو علم يبحث في الأعمال الأدبية بطريقة علمية، متناولاً مختلف الظواهر والقضايا الأدبية (Hartarini, 2023).

يُعرّف علم النفس الأدبي بأنه مجال دراسي يجمع بين الأدب وعلم النفس، حيث يتم التعامل مع العمل الأدبي بوصفه انعكاساً للنشاط النفسي والإبداعي (Endaswara, 2013) ومن خلال نهج علم النفس الأدبي، يمكن الحصول على فهم أعمق للشخصيات داخل الأعمال الأدبية من خلال تحليل الجوانب النفسية التي تعيشها الشخصيات. يعد علم النفس الأدبي فرعاً من الدراسات الأدبية يستخدم نظريات علم النفس في تحليل النصوص الأدبية. ويسمح هذا النهج للباحثين بفهم الشخصيات، والصراعات، والعلاقات بين الشخصيات ضمن سياق نفسي وعاطفي. فيما يتعلق بعلم النفس والأدب، حدد Wellek & Warren (٢٠١٤) أن علم النفس في الأدب ينقسم إلى أربعة مجالات دراسية، وهي: دراسة العملية الإبداعية للمؤلف، دراسة شخصية المؤلف، دراسة القوانين النفسية في الأعمال الأدبية، ودراسة تفاعل القارئ مع الأدب (Minderop, 2018).

نشأ علم النفس الأدبي كأحد أنواع الدراسات الأدبية التي تستخدم لفهم وتحليل النصوص الأدبية، والمؤلفين، والقراء، من خلال توظيف مفاهيم ونظريات علم النفس. يعتمد هذا التخصص في جوهره على افتراضات ذات طابع جيني، حيث يتم ربط العمل

الأدبي بأصوله، أي أن تحليل الأدب نفسيًا يتم من خلال فهم الجوانب النفسية للمؤلف (Ahmadi A. , 2015) . لذلك، يمكن الإشارة إلى علم النفس الأدبي على أنه دراسة الأعمال الأدبية التي يُعتقد أنها تعكس العمليات والأنشطة النفسية. كما أنه منهج يدرس علم النفس في الأعمال الأدبية. أما الأعمال الأدبية التي تحتوي على جوانب نفسية، أحدها الجوانب الإنسانية التي هي الموضوع الرئيسي لعلم النفس الأدبي في الإنسان وحده، فيتم تضمين الجوانب النفسية واستثمارها. وتكمن جاذبية علم النفس الأدبي في استكشاف الحالة الإنسانية التي تصور صورة للنفس، وهي صورة نفسية. فالأدب لا يعكس فقط الحالة الداخلية للأفراد، بل يمكن أن يمثل أيضًا التجارب الداخلية للآخرين. وغالبًا ما يدمج المؤلفون تجاربهم الشخصية في أعمالهم، وهي في كثير من الحالات تجارب يمكن للآخرين أن يرتبطوا بها (Minderop, 2018).

في الأعمال الأدبية، من الضروري فهم شخصية الشخصية في الأعمال الأدبية لمعرفة تطور سيناريو القصة التي يمكن تحليلها باستخدام نظرية علم نفس الشخصية. وفقًا *Element of Psychology* تأليف دفيد كريش. الشخصية هي نتيجة تكامل أو توحيد شامل لمختلف الخصائص التي تشكل الفرد بنمط فريد ونظام إدارة ذاتي فريد، وذلك للتكيف مع بيئة متغيرة باستمرار (Krech, 1969). يركز علم نفس الشخصية على الأشكال المختلفة لشخصية الإنسان، بأهداف الدراسة التي تشمل العوامل التي تؤثر على مشاعر الإنسان وأفكاره وسلوكه في التكيف مع الحياة (Minderop, 2018) . أحد العوامل التي تلعب دورًا في تشكيل شخصية الإنسان هي العاطفة. وتؤثر الأشكال المختلفة للعواطف التي يمتلكها كل فرد على حالته النفسية عند تفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

ب. تعريف العاطفة

العاطفة هي دافع أو نداء للتصرف ينشأ نتيجة استجابة داخلية أو خارجية لدى الفرد (Ahmadi et al., 2024). وبما يتماشى مع هذا الرأي، يعرف شمس الدين العاطفة يعني حالة موحدة واهتزاز نفسي يرافق ظهورها، وقد تحدث قبل أو بعد السلوك

(Septiana et al., 2020). في الأدب، تعتبر العاطفة جوهرية لفهمه وتقييمه، فلا تكتمل أي عمل أدبي دون وجود عنصر الشعور أو العاطفة. تعد العاطفة نعمة إلهية تلعب دورًا مهمًا في الأعمال الأدبية، حيث إن وجودها داخل السرد يمكن القارئ من التفاعل بعمق مع القصة، مما يجعله يشعر وكأنه جزء من التجربة التي تمر بها الشخصية المحورية في الرواية. على الرغم من أن ظهور العواطف في مختلف أنواع الأعمال الأدبية، مثل الروايات والشعر، وفقًا لـ *Keith Oatley*، فإن العاطفة تلعب دورًا مهمًا في الأعمال الأدبية لنفس الأسباب التي تجعلها ذات أهمية في حياة الإنسان اليومية، إذ يمكن أن تؤثر على طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين، كما أنها تسهم في تشكيل هويته (Hogan, 2018).

ج. نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريش

يُعتبر David Krech عالم نفس وأكاديميًا مشهورًا بفضل إسهاماته في علم النفس، بما في ذلك تأثيره في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التجريبي. يوضح ديفيد كريتش العلاقة بين النظرية وعلم النفس الأدبي، خاصة فيما يتعلق بالعواطف. ومن أبرز إسهاماته التي تُستخدم في تحليل الأعمال الأدبية، نظريته حول تصنيف العواطف (Khairani, 2020). يمكن التعبير عن العاطفة عندما يشعر الإنسان بالسعادة تجاه شيء ما، أو بالغضب من شخص معين، أو بالخوف من أمر معين. وفقًا لمنظور علم النفس الأدبي، قسّم ديفيد كريتش العواطف إلى أربعة تصنيفات رئيسية، وهي: العواطف الأساسية، العواطف المحفزة بالحواس، العواطف المتعلقة بتقدير الذات، والعواطف المرتبطة

بالعلاقات الاجتماعية (Khairussibyan, 2022). بناءً على نظرية تصنيف العواطف، قسّم ديفيد كريتش نظريته إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي:

١. العواطف الأساسية

وفقاً لكريش وكروتش فيلد (Krech & Crutchfield)، فإن العواطف الأساسية تشمل مشاعر مثل الخوف، والفرح، والحزن، والغضب، وهي عواطف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوكيات الناجمة عنها، وقد تؤدي إلى زيادة التوتر (Krech D. C., 1974). تُعتبر العواطف الأساسية أكثر العواطف جوهرية، وغالباً ما تظهر كنتيجة للاستجابة لمواقف معينة. وتشمل العواطف الأساسية النشاط، والدافعية، والأهداف، والجهد، مما قد يؤثر على سلوك الفرد (Khairani, 2020). ناقش ديفيد كريتش تصنيف العواطف الأساسية وقسّمها إلى أربعة أقسام تشمل: قسّم ديفيد كريتش العواطف الأساسية إلى أربعة أنواع رئيسية، وهي :

أ. السعادة أو الفرح

السعادة أو الفرح عنصر مهم في حياة الإنسان، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية والعاطفية للفرد. وفقاً لـ David Krech (١٩٦٩)، تنبع السعادة من تخفيف التوتر عند تحقيق هدف معين. بمعنى آخر، يشعر الإنسان بالسعادة عندما يحقق إنجازاً يمنحه شعوراً بالارتياح والرضا، مما يقلل من التوتر الذي كان يعاني منه سابقاً. علاوة على ذلك، يمكن اعتبار السعادة تعبيراً عن التحرر والانطلاق العاطفي، وغالباً ما ترتبط بالاعتراف، والإنجاز، والإحساس بالرضا الذاتي (Sarwono, 2010). في هذا السياق، يشعر الإنسان بالسعادة عندما يحصل على التقدير لجهوده في تحقيق شيء ذي قيمة، أو عندما يشعر بالرضا عن النجاح الذي حققه. من منظور علم النفس، لا يرتبط السرور بالجوانب العاطفية فحسب، بل يؤثر أيضاً على رفاهية الفرد بشكل عام. فالشعور بالسعادة الناتج عن الإنجاز أو الاعتراف يمكن أن يعزز دافعية الشخص لمواصلة التطور

ومواجهة التحديات بتفاؤل أكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإن تكرار تجارب الفرح يمكن أن يساهم في تشكيل نمط تفكير إيجابي يعزز الصحة النفسية والسعادة على المدى الطويل.

ب. الغضب

الغضب هو أحد العواطف الأساسية التي يمتلكها الإنسان، ويظهر كرد فعل على مواقف مختلفة تُعتبر مهددة أو مزعجة أو غير متوافقة مع توقعات الفرد. وفقاً (Krech, 1969)، فإن أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الغضب هو وجود عوائق أو عراقيل تمنع تحقيق الأهداف. عندما يواجه الشخص صعوبات متكررة أو يفشل في تحقيق ما يرغب فيه، فإن توتره العاطفي سيزداد تدريجياً حتى ينفجر في النهاية على شكل غضب. ومع ذلك، فإن الغضب لا ينشأ فقط نتيجة عرقلة تحقيق الأهداف، بل يمكن أن يظهر أيضاً عندما يواجه الفرد أموراً تتعارض مع توقعاته أو يكرهها. على سبيل المثال، عندما يُعامل الشخص بظلم، أو يتلقى نقداً غير مرغوب فيه، أو يشعر بالإهانة أمام الآخرين، فقد تتطور مشاعر الإحباط والتوتر إلى غضب. في مثل هذه الحالات، يعمل الغضب كاستجابة طبيعية للشعور بالتهديد أو عدم الارتياح الذي يواجهه الفرد .

ج. الخوف

الخوف هو أحد العواطف الأساسية لدى الإنسان، ويعمل كآلية حماية عند مواجهة التهديدات أو المخاطر. وفقاً (Krech, 1969)، يُعتبر الخوف عاطفة تحننية تظهر مصحوبة برغبة في الهروب من موقف أو كائن يُعتبر خطيراً. يعد الخوف جزءاً من العواطف التي قد تنشأ نتيجة لعوامل مختلفة، سواء كانت حقيقية أو مجرد تصورات ذاتية للفرد تجاه تهديد معين . في نظرية علم النفس، يمكن أيضاً فهم الخوف على أنه انعكاس للتوتر بين الدوافع اللاواعية والسيطرة التي يمارسها الأنا، أي أن الخوف يظهر كرد فعل على الصراع الداخلي بين الرغبات أو الغرائز الأساسية التي تنبع من اللاوعي، وآليات الدفاع التي يُشكلها الأنا للحفاظ على التوازن النفسي للفرد. على سبيل المثال، قد يشعر

الشخص بالخوف من الفشل، ليس فقط بسبب العواقب الخارجية التي قد تحدث، ولكن أيضاً بسبب الضغط الداخلي الناجم عن التوقعات الذاتية (Bhatia, 2009).

د. الحزن

وفقاً لكريش (Minderop, 2018)، يُعرّف الحزن أو الأسى (*grief*) بأنه عاطفة تظهر نتيجة فقدان شيء له قيمة كبيرة في حياة الشخص. وتعتمد شدة الحزن التي يشعر بها الفرد بشكل كبير على مدى أهمية أو معنى الشيء المفقود. بشكل عام، يحدث الحزن العميق غالباً عندما يفقد الشخص من يحبه، مثل أحد أفراد العائلة، الزوج، أو صديق مقرب. بالإضافة إلى فقدان شخص عزيز، يمكن أن ينشأ الحزن أيضاً نتيجة فقدان شيء ذي قيمة عاطفية أو مادية كبيرة.

قد يتطور الحزن الذي يعيشه الشخص إلى الحزن المزمن (*Chronic Grief*)، وهو حالة من الحزن المستمر التي يصعب التغلب عليها. في مثل هذه الحالة، قد يعاني الفرد أيضاً من "لوم الذات" (*Self-blame*)، حيث يميل إلى إلقاء اللوم على نفسه بسبب فقدان الذي حدث. ويشعر بأنه كان يجب عليه فعل شيء لمنع هذا الفقدان، مما يزيد من شعور الذنب ويؤدي إلى تدهور حالته النفسية ثم يلي ذلك موقف (*Inhibited Grief*)، أي قمع الحزن وعدم التعبير عنه، ثم "الحزن المؤجل" (*Delayed Grief*)، حيث يحاول الفرد إخفاء حزنه، لكنه يميل إلى الشعور بالاكتئاب واليأس مع مرور الوقت (Imam Hamzah, 2022).

٢. العواطف المرتبطة بالمحفزات الحسية

العواطف التي تثيرها المحفزات الحسية هي ردود فعل عاطفية ترتبط مباشرة بتجربة الإنسان الحسية تجاه البيئة المحيطة به. قد تكون هذه المحفزات على شكل إحساس ممتع أو غير ممتع ناتج عن مجموعة من الأشياء أو التجارب الحسية، مثل الصوت، أو الرائحة، أو الطعم، أو اللمس، أو مشهد معين. وفقاً (Krech, 1969)، يمكن أن تتفاوت شدة

التحفيز الحسي من الخفيف إلى القوي جدًا، وتميل العواطف التي تنشأ استجابةً لهذه المحفزات إلى التفاعل مع الأشياء التي تُعتبر إيجابية أو سلبية . في هذا السياق، يمكن تصنيف العواطف المرتبطة بالمحفزات الحسية إلى ثلاثة أصناف كما يلي :

(أ) الألم

الألم هو استجابة لمحفزات غير سارة أو مؤلمة، مثل التعرض لجسم ساخن، أو الإصابة بجروح، أو سماع أصوات عالية جدًا. يرى ديفيد كريتش أن فهم إدراك الأفراد للمواقف المؤلمة يعتمد بشكل كبير على شدة المحفزات العاطفية (Krech D. C., 1974) . بمعنى آخر، لا يعتمد إدراك الشخص للألم على العوامل الفيزيائية فحسب، بل يتأثر أيضًا بالعوامل النفسية والعاطفية التي قد تزيد أو تقلل من الإحساس به.

(ب) الاشمئزاز

من منظور علم النفس، يعد الشعور بالاشمئزاز أحد الاستجابات العاطفية التي تنشأ نتيجة الاتصال بمحفزات معينة تُعتبر غير سارة. وفقًا لكريتش، يمكن أن ينشأ الشعور بالاشمئزاز عندما يلاحظ الشخص أو يشم أو يتذوق أو يلمس شيئًا يثير النفور أو الرفض. تصاحب هذه الاستجابة عادةً ردود فعل تجنبية بالإضافة إلى شعور بعدم الارتياح الجسدي، مثل الغثيان، أو تعابير الوجه التي تدل على النفور، أو الرغبة في الابتعاد عن مصدر التحفيز (Krech D. &., 1958) .

(ج) المتعة

تشير المتعة إلى الشعور بالسعادة أو الرضا أو الابتهاج الذي يشعر به الشخص نتيجة تجربة ممتعة، مثل الاستمتاع بطعام لذيذ، أو الاستماع إلى موسيقى جميلة، أو الشعور بالراحة في موقف معين. لا تقتصر المتعة على الإحساس الفوري بالراحة الناتج عن تخفيف التوتر، بل تمثل تجربة عاطفية إيجابية وعميقة (Krech D. &., 1958). لا تعمل هذه العاطفة كرد فعل مؤقت على محفز معين فحسب، بل تسهم أيضًا في تعزيز الرفاهية

النفسية للفرد على المدى الطويل .يختلف الأفراد في طرق البحث عن المتعة والإحساس بها، حيث تتأثر هذه الاختلافات بعوامل عدة، مثل الخلفية الثقافية، والتجارب الحياتية، وسمات الشخصية. يلعب العامل الثقافي دورًا مهمًا في تشكيل تفضيلات الشخص لما يعتبره ممتعًا. على سبيل المثال، في بعض الثقافات، يمكن العثور على المتعة في الأنشطة الاجتماعية، مثل التجمع مع العائلة، بينما في ثقافات أخرى، قد يفضل الشخص قضاء الوقت بمفرده في القراءة أو التأمل.

٣. العواطف المتعلقة بتقدير الذات

تنشأ العواطف المرتبطة بتقدير الذات نتيجة إدراك الفرد لمواقفه أو سلوكه الشخصي. وفقًا لديفيد كريتش، فإن العواطف مثل الشعور بالنجاح أو الفشل، والحنج، والفخر، والشعور بالذنب، والندم، تنبع من إدراك الفرد لسلوكه الخاص في علاقته بمعايير معينة تُعتبر ذات أهمية. لا تنبع هذه التقييمات فقط من التقييم الذاتي، بل تتأثر أيضًا بكيفية ملاحظة الآخرين لهذا السلوك وتقييمهم له (Krech : 1969). وقد صنف ديفيد كريتش العواطف المرتبطة بتقدير الذات إلى ثلاثة أقسام، وهي :

أ) النجاح والفشل

يجب فهم النجاح والفشل بناءً على إدراك الفرد ذاته. فقد يشعر الشخص بأنه قد حقق نجاحًا، حتى لو لم يراه الآخرون بنفس الطريقة. تُصنف العواطف المتعلقة بالنجاح والفشل ضمن فئة العواطف المرتبطة بتقدير الذات. وفقًا لنظرية تصنيف العواطف لكريتش، فإن الشعور بالنجاح أو الفشل يرتبط عادةً بالإنجازات أو الأداء. فإذا تمكن الشخص من تحقيق هدف معين أو إنجاز متوقع، يُعتبر ذلك نجاحًا. وعلى العكس، إذا لم يتم تحقيق الهدف أو الإنجاز المطلوب، يُصنف ذلك كفشل (Krech, 1969).

ب) الفخر والخيال

تظهر هذه العواطف عندما يقوم الشخص بتقييم سلوكه وفقاً للمعايير الاجتماعية، والأعراف الثقافية، أو التوقعات الشخصية. ينشأ الفخر عندما يشعر الفرد بأن أفعاله تتماشى مع المعايير أو التوقعات المحترمة، سواء من قبله أو من قبل مجتمعه. غالباً ما يرتبط الشعور بالفخر بالإنجازات، أو التقدير، أو تحقيق الأهداف المحددة. أما الشعور بالخيال، فعلى العكس، ينشأ عندما يشعر الفرد بأن سلوكه لا يتماشى مع التوقعات الاجتماعية أو القواعد السائدة. عادةً ما يكون هذا الشعور مرتبطاً بالإحساس بعدم الارتياح نتيجة الوعي بالخطأ أو النقص الذي يلاحظه الآخرون. وفقاً لديفيد كريتش، يتأثر الشعور بالفخر والخيال بدرجة كبيرة بكيفية إدراك الفرد لذاته في السياق الاجتماعي. فإذا شعر الشخص بالتقدير والاعتراف من قبل مجتمعه، فإن شعوره بالفخر سيزداد. وعلى العكس، إذا تعرض الشخص للإهانة أو الحكم السلبي من الآخرين، فإن الشعور بالخيال سيصبح أكثر سيطرة عليه (Krech, 1969).

ج) الشعور بالذنب والندم

ووفقاً لديفيد كريتش، فإن مشاعر الذنب والندم هي جزء من المشاعر المتعلقة بالحكم على الذات، حيث يقوم الأفراد بتقييم أفعالهم بناءً على المعايير الاجتماعية أو الأخلاق أو الأعراف التي تعتبر مهمة. يلعب هذان الشعوران دوراً في التنظيم الأخلاقي للشخص ويؤثران على كيفية تكيف الأفراد مع بيئتهم الاجتماعية. تنشأ مشاعر الذنب عندما يشعر الفرد بأنه ارتكب خطأ يتعارض مع قيمه. إن الشعور بالذنب والخيال ليسا نفس الشيء، على الرغم من أنهما غالباً ما يكونان مرتبطين ارتباطاً وثيقاً. تنطوي الظروف الأساسية التي تؤدي إلى الشعور بالذنب على إدراك الشخص لأفعاله في موقف ما على أنها انحراف عن مسار العمل الصحيح أو الأخلاقي أو الأخلاقي الذي كان ينبغي اتخاذه في ذلك الموقف. ومن الأمثلة على الشعور بالذنب والندم وفقاً لديفيد كريتش، أن شخصاً يشعر بالذنب لأنه لم يصحح خطأ موظف المتجر الذي أعاد إليه

مألاً زائداً. كما أن هناك من يشعر بالذنب ولكنه لا يعرف سببه، ولا يعرف كيف يتخلص منه، كما هو الحال في قصة "The Trial" لكافكا، حيث لا يدرك خطأه (Krech D. C., 1974). وفي حالات الشعور بالذنب، يوجد مفهوم "الذنب المكبوت"، حيث يبدو الشخص حسن السلوك، لكنه في حقيقته يحمل داخله مشاعر سلبية أو أخطاء غير ظاهرة (Minderop, 2018).

٤. العواطف التي تتعلق بالآخرين.

وفقاً (Krech & Crutchfield)، فإن النوع الأخير من المشاعر هو المشاعر المتعلقة بالعلاقات بين الأفراد. تتأثر هذه المشاعر بالبيئة المحيطة ويُعبّر عنها من خلال الأحاسيس الموجهة نحو الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تلعب المشاعر المرتبطة بالآخرين دوراً في تشكيل شخصية الفرد (Khairani, 2020). تنشأ هذه المشاعر نتيجة للعلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد. وتتأثر بكيفية إدراك الشخص لسلوك الآخرين تجاهه، وكذلك بكيفية تقييمه لعلاقاته الشخصية. قسم كريتش هذه المشاعر إلى تصنيفين رئيسيين كما يلي:

أ) الحب

وفقاً لـ ديفيد كريش، الحب هو شعور ينشأ من الانجذاب والرغبة في البقاء معاً لتحقيق السعادة. ويتوافق هذا الشعور مع الرعاية، والمودة، والتعاطف، والألفة، وعدم الأنانية. لا يقتصر الحب على العلاقات بين الشريكين، بل يمكن أن يكون موجهاً نحو العائلة، والأصدقاء، والحيوانات، وحتى الأشياء. يمكن أن تختلف مشاعر الحب في أشكال متعددة، حيث يتراوح مدى التجربة العاطفية من معتدل إلى شديد، وقد يكون الحب لطيفاً أو عميقاً للغاية، كما أن درجة العاطفة قد تتفاوت بين هدوء المودة إلى اشتعال الشغف الحاد والمضطرب (Krech, 1969).

ب) الكراهية

وفقاً دفيد كريش ، الكراهية هي شعور بعدم الإعجاب أو العداء تجاه شخص أو حيوان أو شيء أو حدث معين. وترتبط هذه العاطفة ارتباطاً وثيقاً بالغضب، والغيرة، والحسد. السمة الرئيسية للكراهية هي وجود دافع لإلحاق الضرر بالشيء المكروه. وعندما تزداد الكراهية وتتجذر في النفس، قد يشعر الشخص بالرضا بمجرد أن يتم تدمير الشيء الذي يكرهه تماماً (Krech, 1969).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوعية البحث

في هذا البحث، استخدم الباحثة نوعيّان وصفيّان. والهدف من البحث النوعي هو، من بين أمور أخرى، شرح ظاهرة معينة، مما يجعله متوافقًا مع عنوان هذا البحث، حيث يتم عرض البيانات في شكل كلمات وليس أرقامًا. ويضع البحث النوعي الإنسان كموضوع للبحث ضمن الظاهرة أو الحدث الذي سيتم دراسته، وله طبيعة إنسانية (Sari, 2022). أما البحث ذو المنهج الوصفي، فهو بحث يصف ظاهرة أو حدثًا أو واقعة جارية، أي يقوم بوصف وتقديم البيانات وفقًا لتحليل المحتوى أو الحالة الحقيقية للجوانب النفسية في رواية "الطلياني" باستخدام منهج علم النفس الأدبي وتصنيف الانفعالات حسب ديفيد كريش.

ب. البيانات و مصادرها

تشمل البياناتُ الأقوالَ والأفعالَ وكذلك المعلومات أو الحقائق المتعلقة بالبحث. في هذا البحث، يوجد مصدران للبيانات، وهما:

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية في هذه الدراسة عبارة عن رواية عربية بعنوان "الطليان" لشكري المبخوت. البيانات المأخوذة في شكل اقتباسات أو كلمات أو عبارات تشير إلى مفهوم علم النفس الأدبي لتصنيف ديفيد كريش للعواطف الواردة في الرواية.

٢. البيانات الثانية

البيانات الثانية في هذه الدراسة وقد تم الحصول على البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة من الكتب والكتب الإلكترونية والمجلات والمواقع الإلكترونية والمقالات ذات الصلة والتي يمكن أن تدعم البيانات الأولية الموجودة.

ج. جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات هو مجموعة من الأساليب أو التقنيات المستخدمة كامتداد لحواس الإنسان بهدف جمع الحقائق التجريبية المتعلقة بمشكلات البحث (Faruk, 2012). تقنيات جمع البيانات التالية في هذه الدراسة هي:

١. تقنية القراءة تتم القراءة بعناية وتركيز ودقة في رواية الطلياني للحصول على المعلومات المهمة وذات الصلة .

٢. تقنية تدوين الملاحظات تقنية تدوين الملاحظات، وتتم بالتزامن مع عملية القراءة، حيث يقوم الباحث بتسجيل البيانات أو المعلومات المهمة والضرورية بعد الانتهاء من القراءة.

٣. تقنية الاستنتاج، بعد تسجيل البيانات ذات الصلة، يستنتج الباحث بعد تسجيل البيانات ذات الصلة، بناء على نتائج تحليل المؤلف لعلم النفس الأدبي في رواية الطلياني لشكري المبخوت.

د. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هي مجموعة من أساليب أو تقنيات البحث التي تعمل على إيجاد علاقات بين البيانات التي لن يتم ذكرها من قبل البيانات المعنية (Faruk, 2012). تحليل البيانات هو عملية تفسير البيانات بطرق مختلفة مثل:

تصنيف البيانات وتمييزها وتصنيفها وتقسيمها إلى فئات معينة للتركيز على المشكلة والإجابة عنها (Rahardjo, 2020). في هذه الدراسة، تعتمد تقنية تحليل البيانات المستخدمة من قبل الباحثين على الطريقة التفاعلية لمفهوم مايلز وهيرمان والتي تصنف إلى ثلاث مراحل، وهي اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. وهي :

١. تقليل البيانات

في هذه المرحلة، استخدم الباحثة تقنية تقليل البيانات لتحليل وتصنيف البيانات المتعلقة بالعواطف التي يمر بها الشخصية الرئيسية في رواية " الطلياني " لشكري المخبوت، والتي تركز على علم النفس الأدبي لديفيد كريتش. قام الباحثون بتصنيف هذه البيانات إلى فئتين: البيانات التي تصف العواطف التي يمر بها الشخصية الرئيسية عبد الناصر والبيانات التي توضح العوامل المسببة لتلك العواطف لدى الشخصية الرئيسية عبد الناصر.

٢. تقديم البيانات

بعد مرحلة اختزال البيانات، تكون الخطوة التالية في البحث النوعي هي عرض البيانات. يمكن تقديم البيانات في أشكال مختلفة، مثل الجداول أو الرسوم البيانية أو الرسوم البيانية أو الرسوم التوضيحية أو ما شابه ذلك. يهدف عرض البيانات هذا إلى تحسين فهم الوضع قيد الدراسة ويصبح مرجعاً في اتخاذ القرارات (Gunawan, 2015). في هذا البحث، تم عرض البيانات في شكل نصوص سردية من رواية " الطلياني " لشكري المخبوت التي تظهر تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر و العوامل المسببة لحدوث العواطف.

٣. استخلاص النتائج

المرحلة الأخيرة في تحليل البحث النوعي هي استخلاص الاستنتاجات. يمكن لهذه الاستنتاجات أن تجيب على صياغة المشكلة التي تم تحديدها منذ البداية، ولكنها يمكن أن تتطور أيضاً مع عملية البحث في الميدان. ويرجع ذلك إلى الطبيعة المرنة والديناميكية للبحث النوعي (Moleong, 1999). في هذه المرحلة، يقدم الباحثون نتائج جديدة لم تكن معروفة من قبل. يمكن أن تكون النتائج في شكل وصف أو وصف لشيء كان غير واضح في البداية، لكنه أصبح أكثر إشراقاً بعد تحليله.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

تحليل البيانات بناءً في رواية " الطلياني " للكتبة شكري المبخوت باستخدام علم النفس الأدبي لتصنيف ديفيد كريتش للعواطف. رواية " الطلياني " للكاتب شكري المبخوت تسرد قصة البطل الرئيسي عبد الناصر، وهو رجل من أصل تونسي يواجه صراعات داخلية متعددة في حياته. في خضم هذه الاضطرابات الداخلية، تظهر أنواع مختلفة من التعقيدات العاطفية التي تؤثر على شخصية عبد الناصر، ويتجلى ذلك من خلال تصرفه الأولي حين بدأ بمهاجمة الإمام الشيخ العلامة أثناء جنازة والده. بالإضافة إلى ذلك، هناك صراعات متعددة تؤثر على شخصية عبد الناصر، مثل خلافاته مع العائلة، وتعقيدات علاقاته العاطفية، والصراعات التي تظهر في بيئة الجامعة وتؤثر عليه نفسياً وشخصياً.

في هذه الرواية، تُروى قصة الشخصية الرئيسية عبد الناصر، التي تتضمن أنواعاً مختلفة من الانفعالات العاطفية، والتي تم تصويرها من خلال الحوارات، والسرد، والأفعال التي قام بها عبد الناصر تجاه الشخصيات الأخرى الواردة في الرواية. وفي دراسته لرواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت، استخدم الباحث نظرية تصنيف الانفعالات من منظور ديفيد كريتش، مستخدماً منهج علم النفس الأدبي. وقد صنّف الباحث انفعالات الشخصية الرئيسية عبد الناصر ضمن فئات أربع لعرضها ودراستها في رواية "الطلياني"، وهي: الانفعالات الأساسية، والانفعالات المرتبطة بالمحفزات الحسية، والانفعالات المتعلقة بتقدير الذات، والانفعالات المرتبطة بالآخرين، بالإضافة إلى بعض العوامل التي قد تؤثر في ظهور هذه الانفعالات لدى عبد الناصر

في هذه البيانات المأخوذة من رواية "الطلياني"، والتي سيتم وصفها باستخدام نظرية تصنيف العواطف لديفيد كريتش ، بالإضافة إلى بعض العوامل المؤثرة في ظهور العواطف عند عبد الناصر، وذلك وفقاً لأهداف البحث، والتي سيتم تحليلها بناءً على عرض البيانات التالية.

أ- تمثيل عواطف الشخصية الرئيسية عبد الناصر في رواية "الطلياني" لشكري المبخوت

١. الحزن الذي شعر به عبد الناصر

فقدان والده المتوفى

الحزن هو جزء من المشاعر الإنسانية ويأتي نتيجة فورة عاطفية لا تطاق. وغالبًا ما يشعر الناس بالحزن عندما يفقدون شيئًا ما أو شخصًا يهتمون به. الحزن هو جزء من المشاعر الإنسانية ويأتي نتيجة فورة عاطفية لا تطاق. غالبًا ما يشعر الناس بالحزن عندما يفقدون شيئًا ما أو شخصًا ما يهتمون به. كما يشعر عبد الناصر في الاقتباس أدناه :

(١). " بدا عبد الناصر متوترًا. ربت خالة على كتفه ثم تفضن صلاح الدين إلى توترة فعانق أخاة الصغير. سألت على خديّة دمعات حين احتضنه. أغمض عينية ومسح دموعه " (المبخوت ٢٠١٤، ص٧).

الاقتباس أعلاه يُظهر أن الحزن الذي شعر به عبد الناصر هو من نوع الانفعالات الأساسية، وهو الحزن كما أوضحه ديفيد كريتش، حيث يُعدّ الحزن جزءًا من ردود الفعل النفسية التي تظهر نتيجة فقدان شيء له قيمة كبيرة وأهمية عظيمة.

وفي هذا السياق، فإن وفاة والده لم تجعل عبد الناصر يفقده جسديًا فقط، بل أيضًا عاطفيًا ونفسيًا، لأن شخصية الأب تُعدّ مصدرًا للشعور بالأمان، والحنان، والتوجيه في

حياة الأبناء. هذا الشعور بالفقدان أدى إلى توتر داخلي لدى عبد الناصر، مما نتج عنه انفجار انفعالي لا يمكن تحمله، وأظهر أن الحزن ليس مجرد تعبير عن المشاعر، بل هو أيضاً استجابة طبيعية لدى الإنسان عند فقدان شيء ثمين وله قيمة كبرى في حياته.

استجابة لفقدان شيء له دلالة مهمة أو قيمة عالية. وغالبًا ما تكون شدة الحزن متناسبة مع قيمة الشيء المفقود، ويُشعر (grief) ويُعدّ الحزن أو الأسى بالحزن العميق غالبًا عند فقدان شخص محبوب. بالإضافة إلى ذلك، فإن فقدان أشياء ثمينة قد يسبب أيضًا حزنًا عميقًا مصحوبًا بمشاعر خيبة أمل أو ندام (Murahim, 2020).

٢. غضب عبد الناصر

غضب عبد الناصر من الإمام الشيخ العلاله الذي بدأ ينفجر

الغضب هو شعور عاطفي يمكن أن يظهر عندما يواجه الإنسان شيئًا يتعارض مع توقعاته أو يُذكره بتجربة شخصية عميقة. كما حدث مع الشخصية لرئيسية عبد الناصر، حيث بدأ غضبه يظهر وينفجر عندما واجه الإمام الشيخ العلاله أثناء جنازة والده، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

(٢) يلعن دين والديك، يا منفق، يانذل، ياساقط، أخرج من غادي ياني.... (المبخوت ٢٠١٤، ص ٧).

تظهر البيانات أعلاه أن غضب عبد الناصر بدأ يظهر بوضوح عندما تلفظ بعبارة يلعن دينك يا منفق، يانفاق، ياساقط التي رماها على الإمام الشيخ علاله. إن غضب عبد الناظر يظهر الانفعال الأساسي للغضب من خلال التعبير اللفظي ويخلق كراهية عميقة جداً في نفس عبد الناصر للإمام الشيخ علاله يعبر عنها بتعبيرات مباشرة من الكراهية مع السب والشتم إلى درجة طرد الإمام الشيخ علاله بتعبير أخرج من غادي ياني. ثم جاء في النص التالي في الرواية ما يؤكد أن عبد الناشر أيضاً في النص التالي في

الرواية تعبير عن الغضب تجاه الإمام شيخ العلالة، وذلك بإظهار الفعل الجسدي تجاه الإمام شيخ العلالة كما هو موضح في المتن الآتي:

(٣) "الإمام غارق في دماء ، عبد الناصر الطلياني ضرب الإمام. لقد جنّ ابن الحاج محمود المسكين، لا أدري ماذا وقع، لا أرى إلا الإمام ينزف فمة دمًا. الطلياني يصرح و يسبّ الإمام". (المبخوت ٢٠١٤، ص٨،).

يظهر التعبير أعلاه حالة الإمام الشيخ علالة الذي كان لا حول له ولا قوة لأن جسده وفمه كان مغطى بالدماء بسبب ضرب عبد الناظر القاسي والمستمر. وقد شهد الكثيرون على هذه الحادثة في جنازة والده عندما ضرب عبد الناظر الإمام، وقد شهد على ذلك جيران عبد الناصر وأقاربه عندما كانوا يهتمون بدفن جثمان الحاج محمود. ولم يتوقف عبد الناصر عن ضرب الإمام. واستمر في ضرب جسد الإمام وهو ينهال عليه بالسباب والشتائم التي تشوه سمعته.

إن مفهوم الانفعال الأساسي في مقتطفات البيانات أعلاه هو جزء من الانفعال المرتبط بالتعبير عن مشاعر الغضب الذي يبدأ بتصرف عبد الناظر بضرب الإمام الشيخ العلاء عندما كان الإمام على يسار عبد الناظر لمساعدة موكب جنازة والده. في ذلك الوقت صرخ الإمام الشيخ العلاء بصوت عالٍ بنبرة مليئة بالألم وطلب المساعدة. استمر عبد الناصر في ضرب الإمام ضرباً مبرحاً وتوبيخاً شديداً حتى أدمى فمه ولطخ قميصه الأبيض وجواربه. تأوه الإمام من الألم، وكاد يغمى عليه من شدة الألم بسبب حالة العجز التي كان عليها. ازدادت ثثرة عبد الناظر مع الإمام، مما جعل الأجواء في جنازة والده تتحول إلى أجواء صاخبة ومتوترة جعلت مجموعة من الناس حول الجنازة يسارعون إلى دفن جثمان الحاج محمود ويغادرون بسرعة من مكان العزاء وهم يشعرون بخيبة الأمل دون تقديم العزاء لعائلة الحاج محمود.

وفي سياق الغضب الذي أظهره عبد الناظر في البيانات الثانية والثالثة، يمكن ملاحظة كيف أن الانفعالات الأساسية التي يمر بها عبد الناصر، تعمل كشكل من أشكال الاستجابة للمواقف التي تعكس شدة الغضب العميق، والتي يتم التعبير عنها من خلال الكلمات القاسية والأفعال الجسدية العدوانية. وتظهر عبارات مثل "يلعن دين دينك يا منفق"، مدى قوة انفعالات عبد الناصر، التي لم تؤذ الإمام الشيخ العلاء جسدياً فحسب، بل خلقت جواً متوتراً في أجواء جنازة والده. إن ردة فعل الإمام المتمثلة في شعوره بالألم وكاد أن يغمر عليه تُظهر مدى التأثير العاطفي الذي تركه عبد الناظر عليه كضحية للغضب. هذا الموقف لم يؤثر فقط على علاقة عبد الناصر بالإمام الشيخ علالة، بل خلق جواً متوتراً جعل الناس المحيطين بالجنازة غير مرتاحين. وفي نهاية المطاف، اختاروا أن يكملوا موكب جنازة الحاج محمود على الفور وسارعوا بمغادرة منطقة العزاء وهم يشعرون بخيبة الأمل عندما رأوا سلوك عبد الناصر، فغادروا المكان. وفقاً لديفيد كريش، فإن مشاعر الغضب هي جزء من المشاعر التي تنشأ عندما يواجه الإنسان شيئاً مخالفاً لتوقعاته أو شيئاً يكرهه (Krech D. &., 1958).

٣. الخوف الذي يعيشه عبد الناظر

الخوف هو انفعال أو شعور ينشأ استجابة لتهديد أو خطر أو موقف يُنظر إليه على أنه مخيف. في رواية "الطلياني"، يختبر عبد الناشر مشاعر مرتبطة بالخوف يتم التعبير عنها على النحو التالي:

(٤) تدافعت الصور ما الذي وقع؟ هل أستعيد شريط حياتي لأوقع ليلني الأخيرة؟ تساءل عبد الناصر وقد تملكه الرعب تذكر قصيدة لناظم حكمت عن الشيطان التي لم يرتدها والحانات القدرة التي لم يزرها ولما يبلغ الثلاثين؟ وأجود أنواع الخمور التي لم يذقها ولا ذاق أردأها أيضاً ما الذي عاشه ولما يبلغ الثلاثين؟ (المبخوت، ٢٠١٤، ص ٣٣).

في البيانات المقتبسة أعلاه، يُفسر أن عبد الناظر قد اختبر عاطفة الخوف عندما كان على وشك الذهاب إلى الفراش. فجأة يصور له عقله بعض الأحداث الرهيبة في حياته. وفي تعبير عبد الناظر أعلاه أن ذهنه كالصورة التي تترأى له في صورة واحدة، مثل صورة الحادثة في الجامعة التي تظهر، والحزن على وجه زينة، كما أنه يرى لالا جنينة تعود إليه، ويلتقي بعائلة خالته، ويتخيل أيضاً الحادثة التي كان فيها أمام قسم الشرطة، ويلتقي بالشيخ علالة في غرفة الضوء بالمسجد .

امتزجت كل هذه الصور للأحداث التي فاتته معاً في ذهن عبد الناصر. "وسأل عبد الناظر نفسه وكأن الخوف يلفه وكأن الخوف يلفه، وبدا له أنه على وشك الموت الرهيب. حيث ستتكشف كل قراراته الحياتية. متأثراً بشعر ناظم حكمت، يتأمل في تجارب ضائعة، مثل الشواطئ والحانات التي لم يزرها قط، والنبذ الذي لم يتذوقه قط. وعلى الرغم من أنه لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد، إلا أنه يشعر بأنه قد فاتته الكثير، ويتساءل عن معنى حياته بقلق.

٤ . سعادة شخصية عبد الناصر لإنجازاتها

اساعدة في الانسان تشير اللذة في الإنسان إلى شعور إيجابي أو مريح أو راضٍ ينشأ من الداخل، إما بسبب تجربة معينة أو حالة داخلية ممتعة. في شخصية عبد الناصر، هناك شعور بالسُرور ينشأ كما هو موجود في التعبير أدناه:

(٥) أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ الْخَبْرَ، سَأَخْبِرُهُمْ غَدًا بِالْهَاتِفِ تَعْجَبُ الطُّلُبَانِي مِنْ جِرْصِهَا هَذَا رَأَى فِيهِ امْتِنَالًا لِلْمَوَاضِعَاتِ الْاجْتِمَاعِيَةِ بَدَأَ لَهُ غَرِيبًا عَنْ شَخْصِيَّةِ زَيْنَةَ . اتَّفَقًا عَلَى أَنْ يَسْهَرَا خَارِجَ الْبَيْتِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ بَيْتِ عَائِلَتِهِ (المبخوت، ٢٠١٤، ص، ٢٠).

في مقتطف البيانات أعلاه، يُفسر أن عبد الناصر شعر بالسعادة لإنجازه في اجتياز امتحان الشهادة الاختياري في الجامعة. أخبر زينة فوراً بخبره السعيد كأول شخص

أخبره قبل أن يخبر عائلته المقربة. بعد أن أخبر عبد الناصر زينة واتصل بعائلته، كان هو وزينة يخرجان للاحتفال بتخرجه بعد عودة عبد الناصر من منزل عائلته. شعر عبد الناصر بهذا النوع من السعادة لأنه لم يتخيل أبدًا أنه سينجح في اجتياز امتحان الشهادة الاختياري مما جعله يشعر بغربة على عكس طبيعته المعتادة.

مشاعر السعادة جزء من المشاعر الأساسية التي يختبرها الشخص. سعادة الشخص عند نجاحه هي استجابة عاطفية معقدة وعميقة، تعكس نتائج الكفاح والأمل وإثبات الذات. في هذه الحالة، تعكس سعادة شخصية عبد الناصر إثبات الذات على قدرته على إتمام امتحان الشهادة في جامعته، ومشاركة سعادته مع أقرب الناس إليه، وهو ما يركز على نظرية ديفيد كريتش التي تقول إن السعادة غالباً ما ترتبط بالإنجاز والتقدير والرضا عن الذات (Anisa, 2023).

٥. الشعور بالذنب والندم

الشك في نفسك

لشك الذاتي شعورٌ يُسيطر على الإنسان عندما يشعر بأنه ليس جيداً بما يكفي أو لا يستحق شيئاً ما. قد يكون هذا الشك عبئاً ثقيلاً، مُسبباً خوفاً عميقاً وعدم يقين. في مثل هذه اللحظات، حتى لو حاول أحدهم الابتسام، فإن هذه الابتسامة لا تكون سوى حزنٍ خفي، يُوحى بمرارةٍ عميقةٍ وانزعاج. كما حدث في حياة عبد الناصر كما هو موضح في بيانات التعبير أدناه:

(٦) ابتسم ابتسامة صفراء. وامتلاً صوته بشجن لم تألفه منه أبداً وردّ عليها: - أنا الذي كان غير مناسب. تأكدي مما أقول . "أنا لا أصلح لشيء البت" (المبخوت، ٢٠١٤، ص١٢).

في اقتباس البيانات أعلاه، يُفسر أن عبد الناصر يعبر عن حالته بتعبير يظهر أنه رغم محاولته الابتسام، إلا أن هناك ألم أو مرارة خلف الابتسامة بتعبير ابتسامة جديدة. وامتلاً

صوته بشجن لم تألفه منه أبداً. ويعكس هذا في كثير من الأحيان شعور الشخص بعدم الراحة أو عدم الرضا بسبب الظروف والمواقف التي يواجهها. ثم عبر عبد الناصر عن جملة عبرت عن شكوكه في نفسه وأكد على أنه لا يستحق أي شيء، بالعبارة التالية: أنا الذي كان غير مناسب. تأكدي مما أقول واستمر في تأكيده على شعور الندم الذي عاشه بتعبيره أنا الذي كان غير مناسب. تأكدي مما أقول. ويظهر تأكيد عبد الناصر بوضوح أنه شعر باستجابة من انفعالات نشأت لأنها ناجمة عن تصوره لنفسه، كما يظهر من قول عبد الناصر أنه شك في نفسه.

من وجهة نظر ديفيد كريش، تُعدّ هذه الحالة جزءاً من العاطفة المرتبطة بمشاعر الذنب والندم. علاوة على ذلك، تتضمن العبارة عنصراً من لوم الذات، وهو الميل إلى لوم الذات على موقف أو فقدان شيء ما، مما يُفاقم أيضاً الحالة النفسية للفرد. الشعور بالذنب جزء من العاطفة المرتبطة بتقييم الذات، والتي تنشأ نتيجةً لإدراك الفرد لموقف أو سلوك شخص آخر. ووفقاً لديفيد كريش، فإن الشعور بالذنب هو الحالة الأساسية للشخص التي تؤدي إلى إدراكه لأفعاله في مواقف تُعتبر انحرافاً عن الإجراءات الصحيحة أو الأخلاقية التي ينبغي اتخاذها في ذلك الموقف (Krech, 1974:476).

الشعور بالذنب

يُعدّ الشعور بالذنب عبئاً عاطفياً ثقيلاً، إذ يشعر الشخص بمسؤوليته عن الأحداث المؤلمة التي مرّ بها هو ومن حوله. وغالباً ما يصاحب هذا الشعور ندم عميق، مما يجعل الفرد عالماً في تساؤلاتٍ دائمة حول أفعاله ووجوده. ووفقاً لنظرية ديفيد كريش حول الشعور بالذنب والندم، يميل الأفراد الذين يشعرون بالذنب إلى لوم أنفسهم على أمورٍ خارجة عن سيطرتهم. ويتضح ذلك جلياً من خلال ما ذكره عبد الناصر في البيانات أدناه:

(٧) الدرويش علالة أو سببا في وفاة والدها. ولكنني لا أريد أن أدفع فاتورة مبعي الحاج الشاذلي، الكل دخل إليه مجانا مرات ومرات (المبخوت، ٢٠١٤، ص، ٢٢).

في الاقتباس أعلاه، يشعر عبد الناصر بالمسؤولية عن زواج ليلي جنينة من الإمام الشيخ علالة، ويرى نفسه سبباً في وفاة والده. ويعترف بأن العلاقة الحميمة بينه وبين ليلي، التي كانت يتيمة الأب، سببت له الندم، خاصة وأن ليلي كانت كثيراً ما تعطي جسدها لرجال آخرين من المقربين لها. وعلى الرغم من أن عبد الناصر كان يشعر بأنه محاصر في هذا الموقف، إلا أنه أصر على حجته بأن العلاقة لم تكن بإرادته بل بإرادة ليلي جنينة. بالإضافة إلى ذلك، بعد فترة من الزمن، وبعد سماعه بمشاكل عبد الناصر مع ليلي جنينة، توفي والد عبد الناصر، مما جعل عبد الناصر يشعر بعبء عاطفي ثقيل بسبب الشعور بالذنب تجاه عائلته، خاصة بعد أن علم والده بعلاقتهم.

هذا يتفق مع تفسير نظرية دافيد كريش، حيث تنشأ العواطف، ومنها الشعور بالذنب، عندما يشعر الفرد بالذنب، لا سيما إذا عد ذلك سلوكاً غير أخلاقي. فإن الإحساس بالذنب قد ينشأ أيضاً عندما يشعر الإنسان بعدم القدرة على مواجهة المشكلات في حياته. وفي كثير من الأحيان، يتجنب الناس تلك المشكلات من خلال سلوكيات دفاعية، كالإصرار على الآراء، ورفض الاعتراف بالأخطاء، وتجاهل نصائح الآخرين، بدلاً من البحث عن الحلول. وإن هذا النهج في الحياة يسبب تعقيداً أكبر في الحياة، ويؤدي إلى مزيد من الشعور بالذنب وعدم السعادة. هذا يتطابق مع حالة عبد الناصر، الذي كان يصبر بشدة على تمسكه بوجهة نظره (Al-Fara, 2024).

٦. النجاح عبد الناصر

تخرج عبد الناصر

النجاح هو نتيجة تحقيق الأهداف التي يرغب فيها الإنسان، ويشمل مسيرة حياته. ووفقاً لدافيد كريش، فإن مشاعر النجاح والفشل تعد جزءاً من العواطف المرتبطة بتقييم الذات، وتنشأ نتيجة إدراك الفرد لموقف أو سلوك شخص. في هذا السياق، يتجلى نجاح عبد الناصر عندما تحدث مع زينة كما هو موضح في الاقتباس التالي:

(٨) انتصب الطلياني واقفا ينظر إليها و الشرور يتطاير من عينيه : "اجتزت امتحان الشهادة التكميلية ..ون.. نج..نجحت" (المبخوت، ٢٠١٤، ص، ١٢٤).

بناءً على الاقتباس من البيانات المذكورة أعلاه، أخبر عبد الناصر زينة عن نجاحه في إتمام الامتحان النهائي لشهادة تخرجه. عبّر عبد الناصر عن نجاحه لزينة، وكان قد يئس سابقاً من إكمال دراسته الجامعية بسبب بعض المشكلات التي أصابته وجعلته لا يريد إتمام دراسته. في هذا السياق، حقق عبد الناصر النجاح في تخرجه، ويمكن تحليل هذا الإنجاز باستخدام نظرية العاطفة لديفيد كريش المتعلقة بتقييم الذات.

وفقاً لتعبير عبد الناصر الذي عبّر عن مشاعره بعبارة "اجتزت امتحان الشهادة التكميلية ..ون.. نج..نجحت"، فإن ذلك يدل على تفاعله العاطفي المعقد تجاه نجاحه في اجتياز الامتحان النهائي. ووفقاً لديفيد كريش، فإن مثل هذه العواطف تنشأ نتيجة التفاعل بين إدراك الفرد للموقف وتفسيره لمعنى ذلك الموقف بالنسبة له. وعلى الرغم من أنه قد حقق النجاح من الناحية الموضوعية، إلا أن تعبير وجهه الذي أظهر الغضب أثناء حديثه مع زينة وكلماته المتقطعة تدل على أن هذا النجاح لم يفهم فقط على أنه انتصار عادي، بل كان أيضاً بمثابة إثبات للذات تجاه الألم أو الإهانة التي تعرض لها في الماضي. وهذا يتماشى مع نظرية ديفيد كريش التي تنص على أن النجاح يظهر كشكل من أشكال الإنجاز وتأكيد الذات بالنسبة للأفراد (Krech, 1969).

٧. شعور الفخر لدى عبد الناصر

بإصدار صحيفة

الشعور بالفخر هو عاطفة إيجابية تنشأ عندما يشعر الإنسان بالرضا أو السرور من إنجاز ما أو صفة أو سمة في نفسه أو في الآخرين. وغالبًا ما يرتبط هذا الشعور بالنجاح أو التفوق أو الهوية، مما يُسهم في تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الدافعية. في رواية "الثلياني"، يمتلك عبد الناصر شعور الفخر كعاطفة يهدف بها إلى مفاجأة صديقه الجديد ومعلمه المبدع حمادي، من خلال عرض عمله الجديد غير المتوقع، كما يلي :

(٩) وحين أتم عمله أراه ما فعل التمنت عينا حمادي وقال له :

- تقليد هذا أم من ابتكارك؟

- اتبعت تصميم صحيفة ألمانية.

- ممتاز.

ريت على كتفه مبتسما له ابتسامة معلم يرى تلميذه ينبغ في دراسته وقال :أمل أن تكون يوماً قادراً على إصدار صحيفة حتى لا يموت الفن والحذق في هذه البلاد، رغم التافهين (المبخوت، ٢٠١٤، ص١٦٧).

ووفقاً للمقطع السابق، فإن عبد الناصر يروي بحماس ويعرض عمله الإبداعي على حمادي. وعندما رأى حمادي العمل، أضاءت عيناه إعجاباً ودهشة، وسأل عبد الناصر إن كان هذا العمل تقليداً أم من إبداعه الشخصي. وقد أُعجب كثيراً بمهارة عبد الناصر، فأجابه الأخير بأنه استلهم التصميم من صحيفة ألمانية. ثم قال حمادي إن عمل عبد الناصر رائع للغاية، وربت على كتفه بفخر. وكان ابتسام حمادي يعكس سعادة المعلم الذي يرى نجاح تلميذه. كما أعرب عن أمله في مستقبل عبد الناصر، مؤكداً له أنه سيتمكن يوماً ما من إصدار صحيفة، حتى لا تموت فنه ومهارته في هذا البلد، رغم وجود

الناس البسطاء . في هذا السياق، غالبًا ما تُرافق عاطفة الفخر مشاعر إيجابية أخرى، مثل السعادة أو الرضا (Ahmadi et al., 2024) .

أن يصبح مُدَقِّق لغوي مشهور في صحيفة

نجاح عبد الناصر المهني كمُدَقِّق لغوي مشهور في الصحيفة يعكس إنجازًا شخصيًا لا يؤثر فقط على الجانب المهني، بل يمنحه أيضًا رضا نفسيًا عميقًا. كما ورد في الاقتباس أدناه:

(١٠) بسرعة كبيرة اشتهر عبد الناصر في الصحيفة بأنه أكثر المصححين ثباتًا وإتقانًا، غربال دقيق ينخل الأخطاء تنخيلاً إضافة إلى إلمامه بصيغ أفعال اللغة الفرنسية وأزميتها ومشاكل المطابقة بينها (المبختوت، ٢٠١٤، ص، ١٤٩)

يعكس الاقتباس أعلاه شعور عبد الناصر بالفخر كونه مُدَقِّقًا لغويًا مشهورًا في الصحيفة. فهو لا يقتصر فقط على أداء مهامه كمُدَقِّق لغوي في الصحيفة، بل أصبح من أكثر الأشخاص ثباتًا وكَمالًا، ومعروفًا بخبرته في تنقية الأخبار، وفحص أخطاء ربط الأفعال وقواعد اللغة الفرنسية، بالإضافة إلى المشاكل الأخرى الموجودة في الصحيفة. هذا الأمر لا يعد مجرد مدح لعبد الناصر فحسب، بل يشكل شكلاً قوياً من التحقق الاجتماعي لكفاءته الفكرية واجتهاده الشخصي.

أصبح عبد الناصر مشرفاً على الصحفيين في الصحيفة

بعد فخره بعمله كمُدَقِّق لغوي مشهور في الصحيفة، حصل عبد الناصر على فخر مهني آخر كما في تعبير البيانات التالي :

(١١) يوم الخميس الثالث من سبتمبر سنة ١٩٨٧ صدرت الجريدة وداخلها ملحق كراسات أدبية الذي كرس الشاب دا الملامح الإيطالية صحفياً قادراً على أن يشرف على ملحق بعد أن كان مجرد مصحح في الجريدة وصحفيًا بالمقال (المبخوت، ٢٠١٤، ص، ١٧٢-١٧١).

في الاقتباس أعلاه، يَصِفُ وُجُودَ لحظةِ نشرِ الملحقِ الأدبيِّ في الثالث من سبتمبر عام ١٩٨٧، والتي كانت أعلى دليل على كفاءة عبد الناصر، الذي تمَّ بعد ذلك تعيينه كصحفيٍّ للإشرافِ على جميعِ الملحقات. تُظهِرُ عمليةُ تعيينِ عبد الناصر أنَّ قدراته الفكريةَ وأخلاقياتِ عمله قد بلغت مستوىً مؤسسيًّا في مجالِ الصحافة. لم يعد عبد الناصر في هامشِ نظامِ إنتاجِ الصحافة، بل أصبحَ فاعلاً مركزيًّا في تشكيلِ السردِ والاتجاهِ الفكريِّ للإعلام. من هنا نشأت مشاعرُ فخرٍ قويةٌ كانت ذروةَ تطوُّرِ دوره والاعترافِ بهويته المهنية، كَتعبيرٍ عن عاطفةٍ معقدةٍ نَتَجَتْ عن كفاحٍ طويلٍ وإنجازاتٍ في شخصِ عبد الناصر.

بناءً على المسيرة الطويلة في مهنة عبد الناصر، بدءًا من إصدارِ الصحيفة في بداياته، ثمَّ أصبحَ مُراجِعًا لغويًّا مشهورًا في الصحف، وبعد ذلك تمَّ تعيينه كصحفيٍّ للإشرافِ على جميعِ الملحقات، فإنَّ نجاحَ عبد الناصر أدَّى إلى ظهورِ شعورِ الفخرِ الذي يرتبطُ بتقييمِ الذات. وهذا يَتَّفِقُ مع تصنيفِ العواطفِ الذي طرحه ديفيد كريش، حيثُ يرى أنَّه عندما يشعرُ الإنسانُ بالتقديرِ والاعترافِ من البيئة المحيطة به، فإنَّ شعورَ الفخرِ في داخله يزدادُ قوةً، وغالبًا ما يُرتبطُ الفخرُ بالإنجازاتِ أو الاعترافِ أو النجاحِ في تحقيقِ أهدافٍ مُعينة. (Krech, 1969).

٨. شعورُ عبد الناصر بالخلج

الخلجُ شعورٌ عاطفيٌّ ينشأ عندما يشعرُ الإنسانُ بعدمِ الارتياحِ أو بالضيقِ أو بالإهانة نتيجةَ تصرُّفٍ أو سلوكٍ أو موقفٍ معيَّن يُعتَبَرُ غيرَ متوافقٍ مع المعايير الاجتماعية أو توقُّعاتِ الذات. وغالبًا ما يُصاحِبُ الخلجُ مشاعرَ بالذنبِ أو القلقِ أو تدنيِّ تقديرِ

الذات، وذلك حسب طبيعة الموقف الذي يواجهه الشخص. وفي رواية "الثليني"، يظهر شعور الخجل بوضوح في نفس عبد الناصر، وذلك حسب ما ورد في النص التالي:

(١٢) تعكر مزاج عبد الناصر لم يعرف ماذا يفعل. هل يذهب إلى القرية ليكون بجانب زينة؟ هل سيخرجها بذلك؟ كيف ستتصرف في مثل تلك الظروف؟ قد تحتاج إلى نقل أمها إلى المستشفى؟ هل معها ما يكفي من المال؟ جالت في خاطره أفكار كثيرة ولكنه استسلم بعد أن عرف أنه لا يمكنه أن يفعل شيئاً في انتظار أن تطلب منه هي المساعدة التي تراها (المبخوت ٢٠١٤، ص ٢١٢).

وبناءً على المعطيات المذكورة أعلاه، يمكن تفسير أن شعور الخجل داخل عبد الناصر قد ظهر عندما استيقظ من سرير، وفوجئ بوجود ملاحظة معلقة على مرآة الحمام، وقد كتبها زينة لتخبره بأنها ستذهب إلى قرينتها للاعتناء بأمها المريضة مرضاً شديداً. عندما علم عبد الناصر بمرض والدته زينة، خيم عليه حزن داخلي عميق. لم يكن يعلم ما الذي ينبغي عليه أن يفعله؛ هل يرافق زوجته إلى القرية، أم أن ذلك سيزيد من شعوره بالخجل.

في هذه الحالة، يمر عبد الناصر بصراع داخلي يُعبر عن تقييم ذاتي مُعقد. فهو يشعر أنه عالق بين رغبته في دعم زوجته، والارتباك الذي يُسببه له شعور الخجل. هذا الخجل لا يرتبط فقط بالوضع الراهن، بل يمتد إلى طريقة تقييمه لذاته في إطار دوره الاجتماعي. وغالباً ما يظهر الخجل عندما يشعر الإنسان أنه لم يحقق التوقعات الاجتماعية أو المعايير التي وضعها لنفسه أو فرضها عليه الآخرون.

٩. ألم عبد الناصر عند تعرضه لهجوم من قبل قوات الشرطة

الألم هو تجربة حسية وعاطفية غير سارة يمر بها الإنسان، وهي مرتبطة بحدوث ضرر جسدي أو نفسي. وغالباً ما يُعتبر الألم جزءاً لا يتجزأ من تجربة الحياة، يُعلم الإنسان

معنى الصبر والصلابة والقوة الكامنة في داخله. وفي اللحظات العصيبة، يمكن أن يُصبح الألم تذكيراً بحدودنا الجسدية والنفسية، وفي نفس الوقت يكون دافعاً للبحث عن طريق الخلاص والتعافي. وهذا ما يتوافق مع ما مرّ به عبد الناصر، كما هو موضّح في النصّ التالي :

(١٣) بدأت الظلمة تخيم على المدينة، فالساعة اقتربت من السابعة، تنشق الهواء الندي، شهيق عميق فزير قوي كأنه يبحث عن الأوكسيجين ليتخلص من الألم والتوتر، أو يجد خلاياه العصبية. شعر بدوار خفيف تبعته نشوة أنسته الأوجاع التي سببها الضرب تحسس موضع الإصابة في رأسه. كان الدم قد تجمد. اتجه نحو صيدلية قريبة لتطهير الجرح (المبخوت ٢٠١٤، ص ٩٠).

من خلال المقطع المذكور أعلاه، يمكن تفسير أن الشخصية الرئيسية عبد الناصر قد عانى من الألم الناتج عن تعرّضه للضرب من قبل قوات الأمن أثناء مظاهرة وقعت في جامعته آنذاك. وفي الليل، حاول عبد الناصر التخفيف من آلام جسده من خلال الزفير ببطء، ثم خرج لشراء دواء لعلاج جروحه. ويُعدّ هذا الحدث الذي مرّ به عبد الناصر مثلاً حياً على وجود مشاعر ترتبط بالمحفزات الحسية، وهي الإحساس بالألم الناتج عن الجروح في جسده .

يُعدّ الألم ردّ فعلٍ تجاه مُحفّزٍ غيرٍ سارٍ أو مُؤدٍّ، مثل التعرّض لجسمٍ ساخن، أو الإصابة بجرح، أو سماع صوتٍ مرتفعٍ جداً. ويرى ديفيد كريتش أنّ فهم إدراك الفرد للمواقف المؤلمة يعتمدُ بدرجةٍ كبيرةٍ على شدة المحفّز العاطفي. وهذا يعني أنّ إدراك الإنسان للألم لا يتحدّد فقط بالعوامل الجسدية، بل يتأثّر أيضاً بالعوامل النفسية والعاطفية التي قد تُقوّي أو تُخفّف من الإحساس بالألم. (Krech D. C., 1974).

١٠. ارتياح عبد الناصر تجاه زينة

الراحة هي حالة عاطفية وجسدية تدل على السكينة والأمان وغياب الضغوط. يميل الشخص الذي يشعر بالراحة إلى الشعور بالسلام والتحرر من القلق، ويكون في حالة تدعمه ليكون على طبيعته دون شعور بالتهديد أو الإكراه. تُعد الراحة جزءاً من العواطف المرتبطة باللذة. في رواية "الثليني" يشعر عبد الناصر بالراحة التي تنشأ عن اللذة، وذلك حسب التعبير الوارد في النص أدناه :

(١٤). حين أحتضنك أشعر بطمأنينة غريبة تصفو نفسي وأحس أن جسدي ينبض. أنسى وجعي الذي عشت في وفرح منذ ثماني سنوات (المبخوت ٢٠١٤، ص ١١٢).

بناءً على التعبير أعلاه، عندما عانق عبد الناصر زينة شعر بالطمأنينة، وصار تفكيره صافياً، ونسي الألم الذي كان يعتصمه منذ ثماني سنوات مضت. يمكن تفسير ذلك بأن عبد الناصر اختبر شعور اللذة الناتجة عن التفاعل المباشر مع زينة، وهو شعور يُدرك من خلال المحفزات الحسية التي تأتي من الجلد في لحظة العناق التي قدّمها عبد الناصر لزينة . يُعدّ العناق شكلاً من أشكال التفاعل الجسدي الذي يمكن أن يُوفّر محفزات حسية متعددة. فالعناق يُشعر بالراحة، والأمان، والدفع، مما يرفع المزاج ويُقلّل من التوتر. كما يمكن للعناق أن يُحفّز إحساس اللذة في داخل الإنسان، مما يولّد شعوراً بالهدوء ووضوح التفكير بعد العناق.

هذا يدل على أنّ العناق الذي شعر به عبد الناصر تجاه زينة قد أتاح له تأثيراً عاطفياً إيجابياً من حيث السعادة والسرور. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعناق أن يؤدي دوراً مهماً كدعم اجتماعي. ففي المواقف التي تشوبها الضغوط والتوترات، يُوفّر العناق شعوراً بالأمان والدعم العاطفي، مما يساهم في تعزيز تجربة اللذة. وبهذا يكون العناق ليس مجرد تفاعل جسدي، بل هو تجربة عاطفية عميقة تُقوّي الروابط بين الأفراد وتعزّز الصحة

النفسيّة .وبشكلٍ عامّ، يعكسُ تعبيرُ عبد الناصر كيف أنّ المحفّزاتِ الحسيّةَ الناتجةَ عن العناقِ يُمكنُ أن تُثيرَ تجربةَ اللذةِ المعقدة، التي تشملُ الجوانبَ الجسديةَ والعاطفيةَ والاجتماعيةَ. إنّ اللذةَ التي يُحسُّ بها في هذا السياقِ تُظهرُ مدى أهميةَ التفاعلِ الإنسانيِّ في تشكيلِ التجاربِ العاطفيةِ من خلالِ تقديمِ أحاسيسٍ مثلَ لمسةِ الجلدِ التي تُبعثُ على الطمأنينةِ والسرورِ.

بناءً على العرضِ المذكورِ أعلاه، تُعدُّ اللذةُ جزءاً من العواطفِ المرتبطةِ بالمحفّزاتِ الحسيّةِ. وتشيرُ اللذةُ إلى الشعورِ بالرضا والسعادةِ أو الفرحِ الذي يشعرُ به الإنسانُ كتعبيرٍ عن الفرحِ والسرورِ. اللذةُ ليست مجردَ شعورٍ بالارتياحِ يظهرُ فجأةً نتيجةً لتحريرِ التوترِ، بل هي شكلٌ من التجاربِ العاطفيةِ الإيجابيةِ والعميقةِ

(Krech D. &, 1958).

١١. شعور عبد الناصر بالحب

حب عبد الناصر لزينه

في رواية "الثليني"، يمر عبد الناصر بعدة مشاعر مرتبطة بحب وعاطفة تجاه زينة، كما يتضح من تصرفاته معها. بدأ عبد الناصر يدرك وجود مشاعر الحب تجاه زينة عندما كانا يلتقيان كثيراً، ويتواصلان، ويتبادلان الأفكار، بل ويشتركان في سرد مشاكل حياتهما لبعضهما البعض، وهذا ما يُفسّر من خلال الاقتباس التالي:

(١٥) فاجأته وهي تؤكد له أن ميزته عن غيره ممن صادقتهم أو عرفتهم تكمن في كونه أرجعها إلى الحلم لم تحلم منذ مدة طويلة، منذ طفولتها. أعادها إلى الحقول قبل أن تفقد ذاكرة القمح وشقائق النعمان أحست معه، بأن ما يسمى الحب في لغة الناس كلمة لها مرجع وليست مجرد أفيون لكنها لا تستطيع أن تحرم بشيء. قالت له : ولا أعرف.. لست متأكدة.. لا أريد أن أخدعك.. هل ما

أشعر به نحوك هو الانجذاب بسبب ما عشناه أمس أم هو الحب؟.. لست أدري.. لا أعرف.. (المبخوت ٢٠١٤، ص ١٠٣).

بناءً على الاقتباس أعلاه، عبّر عبد الناصر وأكد لمشاعره تجاه زينة بأنه يمتلك ميزات خاصة تميّزه عن أصدقائه. استطاعت زينة مساعدة عبد الناصر في استرجاع ذاكرته التي فقدّها. أخذت زينة عبد الناصر إلى الحقل لمساعدته على استعادة ذاكرته قبل أن ينسى معلومات عن القمح وزهور الأنيمون. كما ساعدت زينة عبد الناصر على متابعة حلمه في المستقبل، بعد أن أخبرها بأنه قد استسلم للحياة التي ألمت به ولم يعد يفكر في مستقبله. عبّر عبد الناصر عن حبه لزينة من خلال قوله: "لا أعرف.. لست متأكدة.. لا أريد أن أخدعك.. هل ما أشعر به نحوك هو الانجذاب بسبب ما عشناه أمس أم هو الحب؟.. لست أدري.. لا أعرف".

استنادًا إلى تعبير عبد الناصر لزينه، عبّر عن قلقه بشأن مشاعر الحب التي يشعر بها تجاهها. تساءل عبد الناصر هل ما يشعر به هو مجرد الانجذاب جسدي أو عاطفي ناتج عن القرب الذي عاشوه معًا ("ما عشناه أمس") أم أنه حقًا حب عميق وصادق. وهذا يُظهر أن عبد الناصر بدأ يشعر بوجود الانجذاب بينه وبين زينة مما أثار مشاعر الحب لديه. وفقًا لما قاله ديفيد كريتش، فإن الحب هو عاطفة تنشأ من الانجذاب والرغبة في التواجد مع الآخر من أجل الشعور بالسعادة. يُعد الحب من العواطف التي تتعلق بالآخرين، لأنه يرتبط بالمشاعر بين شخصين أو أكثر.

وهذا يتماشى مع نتائج بحث في رسالة جامعية تنص على أن الحب هو شعور عاطفي قوي يجذب شخصًا نحو آخر. كما يمكن تعريف الحب بأنه شعور يظهر داخل الإنسان نتيجة لعوامل معينة. في السياق الفلسفي، يُعتبر الحب صفة إيجابية تجلب الخير والمشاعر مثل الرحمة والمودة العميقة، وهو ما يظهر في رواية "الثليني" حيث يشعر كل من زينة وعبد الناصر بالرحمة والمودة التي جعلت حياتهما أكثر توجيهاً (Anisa, 2023).

انتقال مشاعر الحب من زينة إلى نجلى

في رواية "الطلياني"، هناك تغير عاطفي ملحوظ في مشاعر الحب لدى عبد الناصر. ففي البداية، كان حب عبد الناصر ومودته موجّهين نحو زينة، التي كانت مصدر راحته ودعمه. ولكن مع مرور الزمن ومسار الحياة، شهدت مشاعر الحب هذه انتقالاً وتحولاً لتتجه نحو نجلى. وفقاً للعبارة التالية:

(١٦) . يبدو أنني أصبحت مدمناً عليك. إلى متى سنظل على هذه الحال؟ لا بد من حل ... أنتزوجيني؟

أحدث جادا ... أجد نفسي معك في راحة كبيرة .. (المبخوت ٢٠١٤، ص ١٩٧).

استناداً إلى المقطع المذكور أعلاه، يُعبّر عبد الناصر عن انجذابه تجاه نجلى بعد طلاقه من زينة، وكذلك بعد طلاق نجلى من زوجها. وقد صرّح عبد الناصر بإدماؤه لوجوده مع نجلى، ودعاها إلى الزواج منه لأنه يشعر بالراحة والحرية في الارتباط بها، وأعلن استعداده التام للزواج بها في أي وقت. بدأت مشاعر الحب تجاه نجلى تتصاعد في قلب عبد الناصر عندما خرجا معاً في نزهتهما الأخيرة إلى المقهى، حيث قام عبد الناصر بتقيل نجلى، مما زاد من تعلقه بها، وجعله ينسى حبه القديم زينة .

إن عبارة "يبدو أنني أصبحت مدمناً عليك" تُجسّد شدة الانفعال العاطفي والاعتماد الجديد الذي نما في نفس عبد الناصر تجاه نجلى. ومن منظور نظرية الانفعال لديفيد كريتش، يُظهر هذا التعبير أن عبد الناصر قد وجد الأمان والراحة العاطفية التي فقدتها في علاقته مع زينة. وهذه الراحة تتجاوز الجوانب الجسدية لتشمل الحرية والسعادة الداخلية لبناء رابطة حب حقيقية. إن رغبة عبد الناصر في الزواج من نجلى تُشير إلى سعيه نحو التزام جاد، وهو ما يعكس انتقال مشاعره من الحب الذي كان يكتنه لزينة والذي بدأ يخبو، إلى حب جديد نحو نجلى. وفي هذا السياق، يتّضح كيف أن التفاعل العاطفي يمكن أن يغيّر تركيز الانتباه والعاطفة لدى الإنسان، وذلك بما يتماشى مع ما

ذكره ديفيد كريتش في تعريفه للحب، من خلال فهم أسباب نشوء الحب وتعدد أنواعه (Minderop, 2018).

طلاق عبد الناصر من زينة

(١٧) عادت بعد أسبوع لتطلب الطلاق لأنها ستستقر في فرنسا. ضحك الطلياني في البداية واتهمها بالجنون (المبخوت ٢٠١٤، ص ٢٨٣).

في العبارة المذكورة أعلاه، يُصوّر أن زينة كانت مصمّمة على إنهاء علاقتها بعبد الناصر من خلال طلب الطلاق الذي قدّمته له مباشرة. وقد عبّرت زينة بحزم عن أن مشاعر الحب التي كانت تكنّها له قد تلاشت، وأنها لم تعد تر فيه شريك حياة قادرًا على بناء مستقبل مشترك. وقد أدّت التباينات في الرؤية واتجاهات الحياة بينهما، والتي أصبحت أكثر وضوحًا، إلى أن يسلك كل منهما طريقًا مختلفًا، مما جعل الطلاق قرارًا منطقيًا وعاطفيًا لا مفرّ منه. في البداية، ظنّ عبد الناصر أن تصريح زينة ليس إلا انفعالًا عاطفيًا عابرًا، نابعًا من فشلها في اجتياز الامتحان النهائي في الجامعة. فقد افترض أنها كانت فقط تُعبّر عن خيبة أملها وتحاول إعادة ترتيب طموحاتها الشخصية. ولكن، بعد مناقشة طويلة وعميقة بينهما، أدرك عبد الناصر في النهاية جدية موقف زينة، فوافق على قرارها بالانفصال. وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٨٩، تم الطلاق رسميًا بموجب وثيقة طلاق صادرة بناءً على اتفاق مشترك بين الطرفين.

١٢. مشاعر الكراهية لدى شخصية عبد الناصر

العاطفة الكراهية هي شعورٌ سلبيٌّ يظهرُ كردّ فعلٍ تجاه شخصٍ أو شيءٍ أو موقفٍ يُعدُّ غيرَ سارٍ أو مؤلمًا أو مُهدّدًا. وغالبًا ما تتسم الكراهية بالشعور بالنفور أو العداء أو بعدم الرضا العميق. وفي رواية "الطلياني" ظهرت عاطفةٌ تتعلّقُ بشعور الكراهية لدى عبد الناصر، كما هو مبينٌ في البيانات الآتية:

(١٧). شخصيا لا أحب هذا الرجل الذي قمع المتظاهرين وقتل الناس. قلت لك ذلك منذ أن عين وزيرا أول لي عداء لحكم العسكر، ولكن خطابه استوعب جميع مطالب المعارضة وطمأن أبناء الحزب والشركاء في الخارج والقوى الدولية (المبخوت، ٢٠١٤، ص، ٢٣٢).

تُبيِّنُ الفقرة المذكورة أعلاه أنَّ عبد الناصر لم يكن يُحبُّ قيادةَ بن علي، إذ كان يراها قيادةً قمعيةً تُضايقُ المتظاهرين وتقتلُ الكثيرَ من الناس. وقد صرَّح عبد الناصر أنه عندما عُيِّنَ بن علي رئيسًا للوزراء، بدأ يكرهُ الحُكْمَ العسكري، وذلك بسبب خطابه الذي تضمَّنَ جميعَ مطالبِ المعارضة، وأقنَعَ من خلاله أعضاءَ الحزب، والشركاء الأجانب، واعتمدَ على القوى الدوليَّة.

في هذا السياق، لم يكن عبد الناصر يُحبُّ بن علي بسبب أفعاله القمعية تجاه المتظاهرين والقتل الذي حدث في ظلِّ حكومته. وقد ظهرت مشاعرُ الكراهية كردِّ فعلٍ على تصرفاتٍ رآها غيرَ عادلةٍ ووحشية. وعلى الرغم من أنَّ بن علي حاول تهدئة التوتر بخطابٍ يشمل مطالبَ المعارضة ويُقنِع الأطرافَ المختلفة، فإنَّ عبد الناصر ظلَّ يشعرُ بنفورٍ شديدٍ من الحكم العسكري وقيادة بن علي. وفي هذا الصدد، يُظهرُ الاقتباسُ أعلاه كيف يمكنُ أن تتحرَّك مشاعرُ الكراهية نتيجةً لسياساتٍ تُعتبرُ ضارةً أو ظالمة، وكيف يمكنُ لتلك المشاعر أن تتطوَّرَ مع تجربة الفرد ورؤيته للواقع السياسي. وفي هذا، فإنَّ تصرفَ عبد الناصر يدلُّ على وجودِ الكراهية نتيجةً لمشاعرِ الغضبِ من ظلمِ الحكومة في عهدِ بن علي، وهو ما يتوافقُ مع النظرية التي طرحها ديفيد كريتش، والتي تبيِّنُ أنَّ ظهورَ العاطفة كالكراهية نحو شخصٍ ما يرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بمشاعرِ الغضبِ والغيرة والحسد (Imam Hamzah, 2022).

ب- الأسباب تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية في رواية " الطلياني "

١. انعكاسُ حياة عبد الناصر على نفسه وعائلته

في مجال علم النفس، يلعب العامل الاجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل العواطف لدى الفرد وإثارتها. فالعاطفة لا تنشأ فقط من العمليات الداخلية مثل الإدراك والتجارب الشخصية، بل تتأثر أيضًا بشكل كبير بالعلاقات الاجتماعية، وتوقعات البيئة، والنظام القيمي السائد داخل الجماعة أو العائلة. وعندما يواجه الفرد تعارضًا بين هويته الذاتية الأصلية والدور الاجتماعي المفروض عليه من البيئة، ينشأ صراع عاطفي معقد، مثل القلق، والاعتراب، والغضب، والشعور بالذنب. وغالبًا ما يكون هذا الصراع ناتجًا عن التوتر بين الحاجة إلى أن يكون الإنسان نفسه، والضغط للتكيف اجتماعيًا.

وقد تجلّى هذا الأمر بشكل واضح في سرد شخصية عبد الناصر في رواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت، كما هو مذكور في الاقتباس الآتي:

الأنني اعتدت منذ صغري على أن تكون لي حياة مزدوجة ظاهرها يراه الناس وأنغمس فيها كلياً ببذاءتها وعبوبها.. حياة عبد الناصر البوهيمي المارق غير المنضبط أعرف أنها لا تعجب العائلة الغارقة في كذبتها الكبرى (المبخوت، ٢٠١٤، ص ١٩).

من خلال المعطيات المذكورة أعلاه، يمكن تفسير أن عبد الناصر كان يعاني من ضغوط اجتماعية ناتجة عن النظام الأسري، والذي يفرض عليه الالتزام بالمعايير الأخلاقية والانضباط والصورة الاجتماعية المعينة. وقد وصف الشخصية حياته بأنها "بوهيمية، متمردة، غير منضبطة"، مدركًا أن ذلك لا يتوافق مع معايير أسرته. إن معرفته بأن أسلوب حياته "لا يرضي العائلة" يعكس وجود رقابة اجتماعية ذات طابع قمعي، حيث يشعر بأنه لا يستطيع أن يعبر عن ذاته بصدق وحرية.

تبيّن هذه العبارة بوضوح كيف تُشكّل البنية الاجتماعية للأسرة مصدرًا رئيسيًا للضغط النفسي والعاطفي على الشخصية. فالحياتة المزدوجة التي عاشها منذ صغره تُعبّر عن استراتيجية للبقاء في مواجهة توقعات اجتماعية لا تتسجم مع قيمه الشخصية. فمن جهة، لديه حياة "يراها الجميع"، وهي صورة تتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة. ومن

جهةٍ أخرى، يعترفُ بأنّه غارقٌ في واقعٍ "فاسٍ وغيرٍ كامل"، يعتبرُهُ هُويَّتَهُ الحقيقيَّة. إنّ هذا التناقضَ بين العالمين يُؤلِّدُ مشاعرَ من الضغطِ النفسيِّ الشديد، خصوصًا مع إدراكه بأنَّ نمطَ حياته "لا يُرضي العائلة". وبشكلٍ عام، تظهرُ مشاعرُ الشخصيّةِ كردِّ فعلٍ على البناءِ الاجتماعيِّ الأسريِّ الذي لا يوفّرُ مساحةً للتعبيرِ عن الهويّةِ الأصيلة. وهذا يُؤكِّدُ أنَّ العاملَ الاجتماعيَّ، في شكلِ ضغوطِ القيمِ وتوقعاتِ الأدوارِ والعلاقاتِ الشخصيّةِ، يُعدُّ محدّدًا أساسيًا في ظهورِ العواطفِ لدى الشخصيّةِ في هذا السرد.

٢. التوتر في الماضي عبد الناصر

التوتر العاطفي الذي يعاني منه عبد الناصر في رواية "الطلياني" لشكري مخبوط يعكس تعقيد العلاقات الشخصية التي تتأثر بالماضي والآمال غير المحققة. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

أنت لا تريدني أنا، تتخيلين صلاح الدين وأنت معي . نظرت إليه كأنها تفاجأت بكلامه، فهم أن وقع كلامه كان قويا عليها فواصل: هذا أمر لا يعجبني أنا هو أنا أنا لست صلاح الدين وأنت مازلت تعيشين على ذكره استفيقي لست صلاح الدين... أفهمت.. أفهمت تركها مذهولة. وضعت رأسها بين يديها. أصبحت جثة هامدة تركها في الفراش عارية وغادر الدار مسرعًا، وكان ذلك آخر عهده بها (المخبوط، ٢٠١٤، ص ٣٤١).

بناءً على البيانات المذكورة أعلاه، في هذا السياق، تصبح علاقة عبد الناصر بـ ليلي جانينا وظل أخيه شالاه الدين محور الصراع الداخلي الذي يعيشه. ليلي، التي تحب شالاه ودين، لا تريد عبد الناصر كبديل فحسب، بل تضعه في موقف غير عادل، حيث يشعر بالغرابة وعدم التقدير. عدم قدرة عبد الناصر على تلبية توقعات ليلي يخلق أزمة هوية عميقة، حيث يكافح ليجد ذاته وسط ظل أخيه.

وفقًا لديفيد كريش، فإن العواطف ليست مجرد رد فعل على المواقف الخارجية، بل تعكس أيضًا صراعًا داخليًا معقدًا. في هذا الصدد، هناك علاقة وثيقة جدًا تفسر غضب

عبد الناصر تجاه الإمام الشيخ علاّلة في جنازة والده، ويمكن اعتبارها مظهرًا من مظاهر تراكم الإحباط والظلم الذي شعر به، مما جعل توترات الماضي لدى عبد الناصر تشكل استجابته العاطفية وتؤثر على سلوكه، وكيف أن هذا يخلق دورة عاطفية معقدة تؤثر على علاقاته الاجتماعية، مما يجعل عبد الناصر يشعر بغضب عميق تجاه الإمام الشيخ علاّلة، وهو ما يتوافق مع نظرية ديفيد كريتش التي تقول إن الغضب ينشأ عن الشعور بالظلم الذي يجعل التوتر العاطفي للشخص يزداد قوة. (Krech D. &, 1958).

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناءً على تحليل المشاعر التي مرّ بها عبد الناصر في رواية "الطلياني" للكاتب شكري المبخوت، يمكن الاستنتاج بأنّ مشاعر الشخصية الرئيسية كانت معقدة للغاية وتتأثر بعدة عوامل، سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية. وتشمل تصنيفات المشاعر التي تم اكتشافها في هذا البحث ما يلي:

١. يعاني عبد الناصر في رواية "الطلياني" من تقلبات عاطفية معقدة تعكس تأثير الأحداث الشخصية والضغوط الاجتماعية. يشعر بحزن عميق نتيجة فقدان والده، وغضب أثناء الصراعات، وخوف من المستقبل، إلى جانب فرح بتحقيقه الأكاديمي. وتُجسّد مشاعر الذنب والفخر والحجل الصراع الداخلي في تقييمه لذاته. كما تُسهم التجارب الجسدية والعلاقات الاجتماعية، وخصوصاً مع زينة ونجلى، في تعميق بُعده العاطفي. وتُمثّل مشاعر الحب مصدرًا للقوة وفي الوقت نفسه منبعًا للصراع، مما يُبرز التفاعل المعقد بين حالته النفسية والبيئة التي تُشكّل هويته.

٢. العوامل التي تؤثر في ظهور مشاعر عبد الناصر نشأت نتيجة الضغوط الاجتماعية من الأسرة التي تطالب بالامتثال للمعايير، بالإضافة إلى الجروح العاطفية من الماضي، خاصة علاقته بليلى وظلال أخيه. هذا الصراع بين الهوية الشخصية والتوقعات الاجتماعية يثير القلق والغضب والشعور بالذنب، بما يتماشى مع نظرية ديفيد كريتش حول العواطف كنتيجة للصراع الداخلي والخارجي.

ب. التوصيات

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للباحثين القادمين، ودافعاً لتطوير دراسات أعمق، خاصة في تصنيف المشاعر لدى الشخصية الرئيسية في رواية "الطلياني" لشكري المبخوت. ويأمل الباحث أن تُعد نتائج هذا البحث دليلاً لإجراء دراسات أكثر تفصيلاً، لا سيما في إطار نظرية علم النفس لديفيد كريش.

القائمة المصادر و المراجع

المصادر

تونس: دار التنوير للطباعة و النشر /طلياني. (2014). المبخوت, ش

المراجع العربية

- Amin, A. B. (2023). كريك ديفيد انفعال الشخصية في رواية بداية و نهاية لنجيب محفوظ على نظرية .
- Anisa, F. (2023). تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية يف رواية حكاية الحب لغازي القصيب على (منظور دفيد كريك (دراسة علم النفس الأدبي
- Al-Fara, Z. (2024). الانفعالات للشخص الرئيسي في رواية " قلب الليل " لنجب محفوظ على نظرية دفيد كريك

المراجع الأجنبية

- Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra* . Surabaya: Unesa University Press.
- Ahmadi et al. (2024). Tokoh Janu Dalam Novel Manusia Dan Badainya Karya Syahid Muhammad Perspektif Psikologi Sastra David Krech. *BAPALA*, 494-505.
- Allen, R. (1995). *The Arabic Novel: An Historical and Critical Introduction*. Syracuse University Press.
- Asoud Bavanpouri, A. G. (2020). A Semiotic Analysis of Non-Verbal Communication in “Al-Taliani” by Shukri Mabkhout. A Semiotic Analysis of Non-Verbal Communication in “Al-Taliani” by Shukri Mabkhout. *The Quarterly Journal Of Lesan -E Mobeen*.
- Bhatia, N. (2009). *Dictonary of Psychology and Allied Sciences*. New Age International (P) Limited.
- Endaswara, S. (2013). *Metode penelitian psikologi sastra teori, langkah, dan penerapannya*. Yogyakarta: Medprees.
- Fatwikiningsih, N. (2020). *Teori Psikologi Kepribadian Manusia*. Yogyakarta: ANDI.
- Faruk. (2012). *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Hartarini, A. W. (2023). *Pengantar Ilmu Sastra*. Pekalongan: Penerbit NEM.
- Hogan, P. C. (2018). *Literature and Emotion*. Rotledge.
- Hude, M. D. (2006). *Emosi : Penjelajahan Religio Psikologis Tentang Emosi Manusia Di Dalam Al Qur'an*. Jakarta: Erlangga.
- Imam Hamzah, R. J. (2022). Kajian Perspektif David Krech (Imam Hamzah) Klasifikasi Emosi Tokoh Qais Al-Qarani Dalam Novel Layla Majnun

- Karya Nizami Al-Ganjavi: Kajian Perspektif David Krech. *Jurnal Ilmiah Mandala Education (JIME)*, 1541-1522.
- Khairani, R. (2020). ANALISIS KLASIFIKASI EMOSI CINTA TOKOH LAYLĀ DALAM NOVEL AL-ARWĀHU AL-MUTAMARRIDAH KARYA KHALIL GIBRAN (KAJIAN PSIKOLOGI SASTRA). *Tsaqofiyah*, 1-14.
- Khairussibyan. (2022). Klasifikasi Emosi Tokoh Utama dalam Novel 00.00 Karya Ameylia Falesia: Kajian Psikologi David Krech. *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan*, 1678-1683.
- Krech, D. &. (1958). *Elements of Psychology*. Knopf.
- Krech. (1969). *Elemnts of Pyschology*. knopf.
- Krech, D. C. (1974). *Elements Of Psychology*. Alfred a.knop.
- Minderop, A. (2018). *Psikologi Sastra (Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus)*. Jakarta : Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Murahim, A. S. (2020). Klasifikasi Emosi Tokoh Nathan dalam Novel Dear Nathan Karya Erisca Febriani: Kajian Perspektif David Krech. *Jurnal Bastrindo*, 17-31.
- Pratiwi, K. A. (2024). Ekspresi Emosi Tokoh Utama pada Novel Pupus-pupus Godhong kang Suwek Karya Tulus S: Kajian Psikososial David Krech. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa dan Sastra*, 3637-3650.
- Prawira, S. D. (2018). Karakter Tokoh Utama Pada Novel Entrok Karya Okky Madasari(Kajian Psikologi Sastra). *Jurnal Ilmiah : FONEMA*, 1-15.
- Rahardjo, M. (2020). *Metodologi Penelitian Kualitatif Untuk Ilmu-Ilmu Sosial dan Humaniora (dari Teori ke Praktik)*. Republika Media.
- Ridwan, A. D. (2024). *Teori Satra Klasik & Kontemporer*. GUEPEDIA.
- Saleh, A. A. (2018). *Pengantar Psikologi*. Makassar: Aksara Timur.
- Sari, I. N. (2022). *Metode Penelitian Kualitatif*. Malang: Unisma Press.
- Sarwono, S. W. (2010). *Pengantar Psikologi Umum*. Jakarta : Rajawali Pers.
- Septiana et al. (2020). Klasifikasi Emosi Tokoh Nathan dalam Novel Dear Nathan Karya Erisca Febriani: Kajian Perspektif David Krech. *Jurnal Bastrindo*, 17-30.
- Sutikno, E. D. (2025). Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Mariposa Karya Luluk HF Kajian Psikologi David Krech. *Jurnal Onoma Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 542-550.
- Suryaningsih, R. K. (2020). ANALISIS KLASIFIKASI EMOSI

CINTA TOKOH LAYLĀ DALAM NOVEL AL-ARWĀHU AL-MUTAMARRIDAH KARYA KHALIL GIBRAN (KAJIAN PSIKOLOGI SASTRA). *Tsaqofiya*, 1-14.

Widiastuti et al. (2024). Ekspresi Emosi Tokoh Utama pada Novel Pupus-pupus Godhong kang Suwek Karya Tulus S: Kajian Psikososial David Krech. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa dan Sastra*, 3637-3650.

سيرة ذاتية

سيّتي عائشة ولد في مالانج, ١٠ إبريل ٢٠٠٣. تخرج في المدرسة الابتدائية الحكومية موليوريجو ٣ مالانج في عام ٢٠١٥. ثم التحق دراستها في المدرسة الثانوية التارقي مالانج في عام ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨. ثم التحق دراستها في المدرسة العالية التارقي مالانج في عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢١. وبعد ذلك التحق بدراستها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بقسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية من ٢٠٢١. وتخرج في ٢٠٢٥.

